



## من أين سيكون الحسم

شهد الأسبوع المنصرم ثلاثة تطورات استثنائية ترتبط بالوضع السوري، وكل منها قد يكون له تأثيره المباشر والكبير على مسار الثورة ووضع القوى على الأرض في سوريا.

أول هذه التطورات هو التوتر الذي خيم ولا يزال على الحدود الشمالية لسوريا مع الجارة التركية بعد أن قامت قوات النظام الأسد بقصف الأراضي التركية، ما أسفر عن استشهاد خمسة مواطنين أتراك، الأمر الذي استدعى ردًا تركياً مباشراً تمثل بقصف بضعة مواقع عسكرية لجيش النظام داخل الأراضي السورية، وما تلاه من أبناء عن تهديد تركيا بإسقاط أية مروحية أو طائرة تقترب من حدودها لمسافة بضعة كيلومترات، أي أن منطقة حظر جوي على وشك أن تفرض على طول الحدود السورية - التركية.

ثاني هذه التطورات هو الاضطرابات التي تشهدها إيران نتيجة ارتفاع معدلات التضخم وتدهور قيمة الريال الإيراني، مما دفع بالمواطنين الإيرانيين للنزول إلى الشارع احتجاجاً على سياسات حكومة بلدهم ومن ضمنها دعمها اللامتناهي لنظام الأسد في دمشق. وهذا قد يعني، في جملة ما يعني، فقدان الأسد لأحد أهم داعميه سياسياً واقتصادياً ومالياً.

ثالث هذه التطورات ما شهدته منطقة القرداحة، مسقط رأس الأسد، من اضطرابات واقتتال بين أبناء القرية الواحدة والطائفة الواحدة، وبهذا الاقتتال يبدأ النظام السوري بفقدان أحد أهم مرتكزات بقاءه التي كان يعول عليها كثيراً في سبيل البقاء واستعادة السيطرة على البلاد، ألا وهي الطائفية!! فالاقتتال بين أبناء الطائفة العلوية فيما بينهم وإعلانهم صراحة رفضهم لسياسات الأسد الأمنية - العسكرية التي عانوا منها كثيراً، وإن لم يعن انضمامهم لصفوف الثورة السورية إلا أنه يحمل الكثير من الدلالات والمعاني لعل أبرزها خسارة الأسد لفئة عول عليها كثيراً لقمع الثورة وإلضفاء الطابع الطائفي عليها.

هذه التطورات وإن اختلفت مواقعها وأسبابها إلا أنها بشكل أو بآخر تصب في مصلحة الثورة السورية المباركة، وتنعكس سلباً على نظام الأسد الذي فقد دعم إيران - جزئياً على الأقل - ودعم طائفته التي دفعت ثمن تسلطه وقمعه.

## الأسد يصدر أزمته إلى خارج البلاد والثورة السورية تستعيد عافيتها

464 مظاهرة في 400 نقطة تظاهر عمت أرجاء البلاد في جمعة «نريد سلاحاً لا تصريحات»



من مظاهرات جمعة «نريد سلاحاً لا تصريحات» في داريا

الاقتصاد الإيراني  
بين الضغوط الداخلية  
ودعم الأسد



رضوان نوح ..  
أمي في القراءة والكتابة  
وعالم في الإنسانية



الاعتداء على تركيا..  
مزيد من الخطوط  
الحمراء



## الأسد يصدر أزمته إلى خارج البلاد ويستمر في حربه ضد الشعب السوري في ظل جمود دولي

464 مظاهرة في 400 نقطة تظاهر عمت أرجاء البلاد في جمعة «نريد سلاحاً لا تصريحات» سقط فيها 127 شهيداً



الجيش «الباسل»، يكثف الثوار على الأرض جهودهم بمظاهراتهم المناوئة للأسد واشتباكاتهم المستمرة مع جنود الأسد لحماية مدنهم وأهاليهم. وبعد أن أيقن الأسد أن الأرض لم تعد له، لجأ إلى الجو، ليثبت له الثوار أنهم سيصلون إليه لا محالة، أسبوع حافل بإسقاط الطائرات المروحية والحربية في الغوطة الشرقية ودير الزور وحلب، ومعاركة الحسم في حلب مستمرة بين كر وفر وسباق بين دير الزور وحلب على التحرير أولاً. هو سباق السوريين نحو الحرية.

مسلسل القصف والدمار بات قوت السوريين، عابثوه وتعايشوا معه بمواثمة غريبة عجيبة، ومحاولات جنود النظام لا تتوقف في محو سوريا عن الخارطة من خلال تكثيف عمليات القصف جواً وبراً، والمجازر التي يرتكبها «جنود الأسد» كل يوم وبوتيرة باتت أكثر من وحشية. حال السوريون بات يرثى له، جوع ودمار وحصار وجثث تتناثر في الشوارع ولا أحد يستطيع الوصول إليها بسبب وجود القناصة، قصف وحشي يعقبه اقتحام تعقبه مجازر، هي حكاية سوريا اليوم وكل يوم. ومع تكثيف حدة هجوم جنود

وتهديم العديد من المباني. وسجلت حلب يوم الجمعة ٦٣ مظاهرة.

### دمشق وريفها، حصار مستمر

يستمر قصف قوات النظام لأحياء دمشق الجنوبية في التضامن والعسالي والقدم والحجر الأسود وريفها في دير العضاير ودوما والزبداني والمليحة وداريا وبيروت والكسوة ومسرابا وحوش عرب وبيلا وقيديا والعبادة وسقيا وجسرين وكفرطنا وجديدة عرطوز والمعصية وراكية وعين ترما والسيدة زينب والهامة بالمدفعية والهاون والطيران الحربي والمروحي ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى وتستمر في تفجير المنازل في التضامن والزاهرة والقابون وتم إعدام ٣٠ شخصاً ميدانياً في العسالي و ٨ في برزة بعد اقتحامها، كما اقتحمت قوات النظام حرستا وأعدمت ١٤ شخصاً ميدانياً كما أعدمت ٥ آخرون في دير سلمان وشنت حملات دهم واعتقال في القطيفة ومخيم اليرموك وقيديا وحي برزة. وسجلت دمشق وريفها يوم الجمعة ٤٧ مظاهرة.

قوى الأمن السياسي والعسكري والجنائي في المدينة. ودارت اشتباكات في حي الموظفين والرشدية والبوكمال والهجانة وصفت بأنها «الأعنف». وسجلت دير الزور يوم الجمعة ٥٣ مظاهرة.

### حلب الحسم

سقط ١٢ شهيد في قصف استهدف حي كرم الجبل و ١٢ شهيداً في قصف استهدف جامع عثمان في مساكن هنانو و٥ شهداء في قصف استهدف الفرن الآلي في المشاركة و٥ شهداء أعدموا ميدانياً في جمعية الزهراء ودارت اشتباكات في سوق حلب القديم وسليمان الحلبي ومحيط الجامع الأموي الكبير وحي الإذاعة وصلاح الدين والعامرية ومحيط مطار منغ والنيرب وقصفت قوات النظام أحياء الصاخور والسكري والكلاسة والميسر والشيخ فارس والشيخ خضر والراشدية وسيف الدولة والزبدية وقاضي عسكر والفرديوس والإذاعة كما قصفت الأتارب والأبزمو وعنجرية ومنبج وبراعة والباب ودارة عزة وتل رفعت وعندان وحريبتان ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى

### إدلب التحرير

سقط عدد من الشهداء والجرحى في حاس وكفروما وكفرنبل وكفرتخريم وسراقب ورام حمدان وجسر الشغور ومعرفة النعمان وأبو الظهور ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى وتهديم العديد من المباني وارتكبت قوات الأسد مجزرة في سلقين راح ضحيتها ٣١ شهيداً جراء القصف بالبراميل المتفجرة بينهم ٨ أطفال وقصفت مجمعاً تعليمياً في زردنا ما أدى إلى وقوع شهيد وعشرات الجرحى وسقط ٢٠ شهيداً في الصحن في ريف إدلب. وخرجت في إدلب ١٢٣ مظاهرة يوم الجمعة.

### حماة الفداء

اقتحمت قوات النظام أحياء الأربعين ومشاع الأربعين والقصور وطريق حلب وشنت حملة دهم واعتقال وهدمت حوالي ٢٥٠ منزل بالكامل في مشاع الأربعين بحجة أنها مخالفة. كما قصفت حي القصور وسقط عدد من الشهداء والجرحى في قصف لقلعة المضيق وكفرزيتا وحربنفسة وجرجسة بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ وهزت انفجارات حي طريق حلب والقصور والأميرية. وسجلت حماة يوم الجمعة خروج ١١٧ مظاهرة.

### دير الزور الصمود

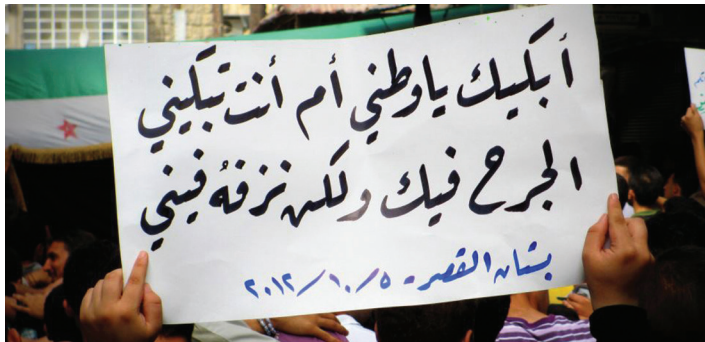
قصفت قوات النظام بالطيران الحربي والمروحي والمدفعية أحياء العرفي والموظفين والعمال والشيخ ياسين والعرضي والحميدية ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى وتهديم المزيد من المباني كما قصف الموحسن والبوكمال بالطيران الحربي ومضادات الطيران كما استهدف الجيش الحر

### حمص المحاصرة

يستمر حصار قوات النظام لأحياء حمص القديمة للشهر السادس على التوالي، حصار يرافقه قصف مستمر بالطائرات المروحية والحربية والمدفعية على الخالدية والبياضة والقصور والحيدية وباب عمرو والبياضة ودير بعلبة وأدى بحياة العشرات والعديد من الجرحى كما تهدمت العديد من المنازل. كما يستمر دك مدفعية النظام وراجمات الصواريخ والهاون وطائرات الميغ والمروحيات للرسن وتلبيسة والقصير والحولة وأبل وتير ملة والبويضة الشرقية والغنطو مخلفة عشرات الشهداء والجرحى. وسيطر الجيش الحر على حاجز الزراعة في القصير. وفي يوم الجمعة سجلت حمص خروج ٧ مظاهرات.

### درعا الثورة

ارتكبت قوات النظام مجزرة مروعة في طفس سقط فيها ٥ شهداء وعشرون جريحاً جراء القصف الهجمي كما اقتحمت النعيمة ما أدى إلى سقوط عشرات الشهداء والجرحى وألقت مروحيات النظام براميل متفجرة على بصرى الشام مدمرة تاريخها وآثارها، وقصفت تل شهاب وأم الميادين ومحجة والغارية الشرقية ووادي اليرموك واللجاة وكحيل وخربة غزاله والمحطة وحي المطار ودرعا البلد والكرك الشرقي وسقط ٢٠ شهيداً في مخيم النازحين ودارت اشتباكات في الياودة وزيزون وطفس وشنت حملة حرق للمنازل والمحال التجارية في زيزون ودرعا البلد وشنت حملة دهم واعتقال. وأعدمت ١١ شخصاً ميدانياً في المسيفرة. وسجلت درعا يوم الجمعة ٢٩ مظاهرة.



## الاعتداء على تركيا.. مزيد من الخطوط الحمراء



لمجلس الأمن مع التأكيد على ضبط النفس للطرفين!! أما روسيا، الداعم الدائم للأسد، فقد أدانت الاعتداء وحثت الأسد على تقديم اعتذار رسمي عما حصل في تركيا، وشجعت على القول بأن الأمر «حادث عرضي» أو مجرد خطأ غير مقصود بالأحرى... إلا أن ردود الفعل الدولية الخجولة دفعت الأسد للامتناع عن الاعتذار والاكْتفاء بإبداء «حزنه» على الضحايا وتعازيه بهم!! متحججاً بأن المنطقة التي خرجت منها القذائف تقع تحت سيطرة «العصابات المسلحة»، وبأن التحقيق جار على قدم وساق في الموضوع. إذًا فالأسد بريء من الدم التركي تماماً كما هو بريء من الدم السوري!! وفي الداخل التركي، عقد أردوغان جلسة طارئة للبرلمان استطاع في نهايتها الحصول على تفويض يخول حكومته وحدها حق اتخاذ قرار عسكري إذا اقتضت الحاجة دون الرجوع للبرلمان. «وما التفويض إلا دليل على حزم تركيا وقدرتها على حماية حدودها، ولا يختبر أحد حزمها في هذا الشأن» حسبما قال أردوغان، لكنه عاد ليؤكد أن بلاده لا تسعى لحرب مع سوريا.

وفي تركيا، الدولة الجارة، خرجت احتجاجات عقب انتهاك حرمة أراضيها، فالأتراك يخشون الدخول في أتون حرب هم أحق بالأموال التي ستصرف عليها لتحسين ظروفهم المعيشية والاقتصادية، فما كان من أردوغان إلا طمأنة شعبه بأن تركيا لا تنوي خوض حرب على الإطلاق لكنها لا تقبل أن تنتهك حرمتها وتقف مكتوفة الأيدي ورده فعل الحكومة ما هي إلا تحذير لمن أراد اختبار قدرتها على الرد فهي مجرد تأثير نفسي لا أكثر!!

ويبدو أن الأسد بعد أن عجز عن فرض نفسه وبسط سيطرته على الدولة التي يحكمها «بالرصاصة والنار» طيلة عام ونصف، قرر تصدير الحرب التي أشعل فتيلها في سوريا إلى دول الجوار كي يخفف من وطأة معاناته بعد أن بدأت الدول الداعمة له تُظهر تملها منه مع مرور الوقت، فقرر على ما يبدو زج المنطقة بحرب إقليمية الهدف منها تدمير ما بقي من سوريا.

اعتبرت الأمر حادثاً بالغ الخطورة ويتجاوز كل الحدود، فسارعت إلى قصف أهداف سورية على الجهة المقابلة من الحدود، ونشرت جنودها على طول الشريط الحدودي المتاخم لإدلب، كما أطلعت الأخضر الإبراهيمي (الموفد العربي - الأممي المشترك) على الفور على الانتهاك السافر لسيادتها وقدمت شكوى إلى مجلس الأمن ضد انتهاك سوريا للقانون الدولي، ودعت حلف شمال الأطلسي، الناتو، بحكم عضويتها فيه، لعقد اجتماع طارئ تحت البند الرابع المتعلق بتعرض الدول الأعضاء لاعتداء، نوقش فيه هذا التطور الجلل وانتهى الاجتماع بالتنديد والوعيد والإدانة للجانب السوري فالناتو يتابع الوضع بحذر بالغ!! هكذا قال راسموسن، الأمين العام لحلف الناتو، الذي أصدر بياناً ندد فيه و«بأقسى العبارات» الانتهاك السوري، كما دعا فيه سوريا إلى وقف اعتداءاتها على تركيا.

الدول الغربية والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي جميعها أدانت اعتداء النظام السوري على الأراضي التركية، إدانات خجولة لم ترق للانتهاك الخطير وطالبت بتدخل فوري

لم تكن هذه المرة الأولى التي تقصف فيها قوات الأسد أراضي تركيا، بل كانت المرة الخامسة، وفي كل مرة سابقة كانت أنقرة تحتفظ بحق الرد!! في الاعتداءات السابقة كان الأمر مجرد استهداف لأراضي على الشريط الحدودي، ليكون الرد إدانات واستنكار، حتى أسقط جنود الأسد طائرة تركية في المياه الإقليمية وقتل طيارها، وحينها أيضاً التزمت تركيا «الصمت»!! وانهالت الإدانات على الأسد من كل حذب وصوب، وأحيلت القضية «ضد مجهول» لتسكت تركيا والمجتمع الدولي بأسره عن الحادثة. ولأن تركيا التزمت الصمت في المرات السابقة، حُق لنظام الأسد تكرار انتهاكاته للدولة الجارة، فهو يعلم علم اليقين أن الإدانة والاستهجان هو أقصى درجات الرد فيبعث إليها بقذائف أودت بحياة ٥ ضحايا هم أم وأطفالها الأربعة، وجرحت عدة مدنيين وشرطيين اثنين توفي أحدهم لاحقاً متأثراً بجراحه.

هذه الحادثة كانت مؤلمة جداً ولم تتحملها أنقرة، فقد طغى بها الكيل هذه المرة ويبدو أنها قررت الرد بعد أن



عملتهم وانهار اقتصادهم وانهار كل شيء كرمي لعين أسد سوريا ومطامع إيران الاستعمارية!!

وبالسوء حظ الأسد، فهذه الضربة الموجهة تلقاها في الوقت الذي ثار بركان القرداحة، مسقط رأس الأسد، مجرد صراع بين بعض العوائل فيها، تطور الصراع إلى أبناء عن مقتل «شيخ الجبل» محمد الأسد، شبيب الساحل الأكبر، تلاه نبأ مقتل هلال الأسد وآخرون واشتعلت نار ثأر دفينته.. قديمة بقدم عهد حكم الأسد، بين آل الخير وإسماعيل وعثمان وآل الأسد، واجتاحت القرداحة مظاهرات تندد بآل الأسد، ولو افترضنا أنها مجرد صراعات عائلية، فإنها ستقسم ظهر الأسد لا شك، كيف لا وقد حشد آياته وآلاف الجنود هناك في محيط مشارف مسقط رأسه، وحاصرها حصاراً شديداً وقطع عنها الاتصالات كي لا تمتد شعلة الاحتجاجات إلى المناطق المجاورة، فالخوف قد قطع جوف الأسد، أما يكفيه شقاء سقوط الريال؟!..

## سقط الريال، سقط الأسد

بالكامل!!

عشرة مليارات دولار كانت كفيلة لإفراغ الخزانة الإيرانية من رصيدها من العملة الصعبة ما أدى إلى انهيار الريال الإيراني أمام الدولار الأمريكي فانفجرت شوارع طهران، التي تستعمر نراها في الخفاء منذ ما قبل الانتخابات التي حسمها الخامنئي لصالح أحمدني نجاد، وخرج الإيرانيون في مظاهرات احتجاجية يطالبون بها نجاد بأن «يتترك السوريين ويهتم بشؤون الإيرانيين»، خرجت المظاهرات على غرار الثورة السورية، من السوق، وضجت الأسواق بالمحتجين ورفعت شعارات مناوئة لنجاد ولخامنئي أيضاً واعتقل على إثرها ١٨٠ متظاهراً، وتلك كانت البداية فقط... وأول الرقص نجلة - كما يقال - فاحتجاجات طهران امتدت لتصل إلى مشهد والقادم أعظم.

عشرة مليارات دولار والأسد لم يتمكن من ردع الثوار على الأرض، رغم أن الثوار على الأرض لم يُقدّم لهم ولا حتى جزء يسير مما قدمه نظام نجاد للأسد، وإلا لكانت الثورة انتصرت منذ شهورها الأولى. ومما فاقم الوضع، الحصار الاقتصادي المفروض على إيران بسبب برنامجها النووي وما تلاها من عقوبات أشد لمساعدتها ودعمها لنظام الأسد في قمعه لثورة الشعب في سوريا. وكانت فترة عام ونصف كفيلة بأن تثير جنون وحنق الشعب الإيراني بعد أن انهارت

بعد أن أعقد نظام أحمدني نجاد المال على نظام حليفه الأسد لمساعدته في قمع ثورة شعبه الطامح للحرية، وجد نظام أحمدني نجاد نفسه بعد عام ونصف من هذا الدعم المتواصل في مأزق كبير لا يكاد يعلم للخروج منه سبيلاً. إنها عشرة مليارات دولار حُرِم منها الشعب الإيراني لتصرف على تسليح الأسد ليستخدمها في ذبح الشعب السوري.

ومما يزيد في الطين بلة أن «حزرة» الخامنئي متعص جداً من سياسة قاسم سليمان، رئيس جهاز المخابرات الإيراني، الذي لم يتمكن بعد عام ونصف من صرف الأموال «بالعملة الصعبة» وتقديم المشورة والمعونة بكافة أشكالها من تحقيق الهدف المنشود بقمع الثورة السورية وتثبيت حكم الأسد في سوريا. وبعد أن كانت إيران قد منحت نظام الأسد الضوء الأخضر لاستخدام كافة الأسلحة والأساليب القمعية لوأد الثورة، حذرت على الملأ وعلى لسان وزير خارجيتها من مغبة استخدام السلاح الكيماوي، السلاح الوحيد الذي لم يجربه الأسد بعد، حينما قال بأن استخدام الأسد للسلاح الكيماوي ضد الشعب السوري سيؤدي إلى خسارته مشروعيتها بالكامل!! إذًا فهو -الوزير الإيراني- يعلم تماماً أن نظام الأسد قد فقد مشروعيته، في حين أن من يومه بأنه لا زال يملكها إنما هو نظام الخامنئي ليس إلا، نفس النظام الذي بات يلوح للأسد بأنه سيفقد

## التاريخ يحترق في سوريا



حسين

اجتاحت النيران السوق الأثري في قلب المدينة القديمة في حلب يوم السبت الماضي وألحقت أضراراً واسعة في السوق الذي يعتبر من تراث العصور الوسطى، ويُعد كذباً من كنوز التراث السوري القديم بسبب القصف الوحشي الذي قام به النظام الهامجي في سورية. وقد ظهر في لقطات فيديو بثها الناشطون على مواقع الانترنت وبعض وسائل التواصل الاجتماعي حجم الدمار والخسائر التي حلت بالسوق، كما أظهرت سحباً من الدخان المظلم خيمت فوق مدينة حلب نتيجة للقصف والحرائق. ويعتبر هذا السوق «روح حلب» ومن أقدم المناطق المأهولة في العالم.

على الرغم من أنه لم يتم تسجيل أي حالة وفاة فورية نتيجة الحريق، إلا أن الخسائر شملت احتراق جزء كبير من السوق الأثري الذي يعتبر من أهم كنوز المدينة التاريخية. ومن المرجح أن يثير هذا العمل غضب السوريين لما له من علاقة مباشرة مع حياتهم وتاريخهم وتراثهم ومعيشتهم اليومية، كما تقول ديمة الطيبية الحلبيّة: «إنها ليست مجرد سوق ومولات تجارية... ولكنها من روحنا أيضاً» معبرة عن تأييدها للمقاومة السلمية ضد نظام القمع في دمشق.

من جهة أخرى، قال قائد لواء التوحيد، العميد البشير الحاجي، الذي يقود معركة تحرير حلب أن الجيش الحر يتقدم نحو مركز مدينة حلب وأن السيطرة باتت وشيكة بإذن الله. وأضاف العميد الحاجي أنه زار منطقة السوق «وأن هناك غضباً عارماً، لكن الغضب ضد بشار ونظامه». وفي حديث ذي صلة أشارت منظمة اليونيسكو إلى تضرر رابع مواقع من أهم مواقع التراث العالمي في سورية، وهي: البلدة القديمة في دمشق، وتدمر وقلعة الحصن والقرى المنسية في الشمال، إلى جانب سقوط أكثر من ٣٠٠٠٠ شهيد.

أما سوق حلب، ومن الناحية التاريخية، فتعود معظم الأبنية فيه إلى القرن ١٧ وتعود أهميتها ليس فقط كونها وجهة سياحية، وإنما كونها تمثل مركزاً حيويًا للتجارة والمجتمع.

ولم يتضح بعد كيف نشب الحريق، لكنه جاء بعد وصول الاشتباكات إلى أشدها بين الجيش السوري الحر و جيش النظام. وقال بعض الناشطين أنهم حاولوا إخماد الحريق لكنهم فوجئوا بصعوبة إخماده بسبب انتشار قناصة النظام السوري على الأبنية المجاورة للسوق وبالتالي عدم قدرتهم على إخماد النيران بسبب كثافة النيران من قبل القناصة.

## الجيش الحر والحاضنة الشعبية (1)

تقرير هنا الحلبي/ خاص عنب بلدي

### مناداة أهالي حلب للجيش الحر



ويحررون بعض الأحياء لحماية المتظاهرين. وهذا كان يؤدي بالنهاية إلى محاصرتهم في تلك الأحياء وتكثيف القصف عليهم لحملهم على الانسحاب حماية لمدنيين. لم يحدث هذا في حلب لأن جيش الأسد لم يقتحمها، وما كان يدفع الناس للانضمام إلى الجيش الحر هو مواجهة جيش النظام وليس حماية المظاهرات. وعندما دخل الجيش الحر إلى حلب دخل وفق خطة تحرير حلب واتخاذها نقطة ارتكاز تنطلق منها عملية تحرير سوريا.

لم يكرر الجيش الحر الأخطاء التي ارتكبت في المدن السابقة، فلم يتمركز في حي واحد وإنما سيطر بشكل سريع على أحياء واسعة حتى لا تتم محاصرته، وعندما كانت تقطع عنه الذخيرة نتيجة تأمر الدول الخارجية عليه عند إحراره أي تقدم بارز، لم يكن ليحاصر، وإنما كان الطريق مفتوحاً أمامه إلى تركيا، وكان يسانده دعم التجار له بالإضافة إلى غنائم من النظام، ما حال دون حصاره وقطع الذخيرة عنه كما حدث في مدن أخرى، وهذا ما أسهم في استمراره.

### الحاضنة الشعبية

أستقبل الجيش الحر في حلب استقبال الفاتحين من معظم السكان، واحتضنته الأحياء الشعبية التي كانت سابقاً بؤراً للتظاهرات، واحتفى بهم السكان واحتوهم وكانوا يقدمون لهم الطعام وكافة احتياجاتهم، حتى أبناء الأحياء الراقية ممن أيد الثورة وشارك فيها، كانوا يترددون عليهم دائماً لمؤازرتهم وتقديم المعونات لهم رغم خطورة الدخول إلى المناطق المحررة.

في شهر رمضان انتشرت ظاهرة تقديم وجبات الإفطار من الميسورين للعائلات النازحة التي أقامت في المدارس، فكان الكثير من الناس بالاتفاق مع المطاعم يعدون سراً وجبات خاصة لعناصر الجيش الحر، ويتم استلامها على أبواب المدارس لترسل بعدها إليهم، مما دفع رجال الأمن لملاحقة أصحاب المطاعم ومراقبة السيارات التي تنقل الوجبات وتم اعتقال الكثيرين لذلك السبب. وزادت لائحة التهم الافتراضية التي كانت تلصق بأي معتقل، تهمة جديدة «تقديم الأكل من المدارس للجيش الحر»!!

هكذا كان احتفاء معظم أهالي حلب بالجيش الحر من أيد الثورة، وعلق أماله عليه ليحرره من هذا النظام، مع تحفظ البعض منهم و تخوفهم من دخول هذا الجيش خشية أن يكون حجة للنظام ليقصف المدينة بحجة قصف أماكن تواجد الجيش الحر.....

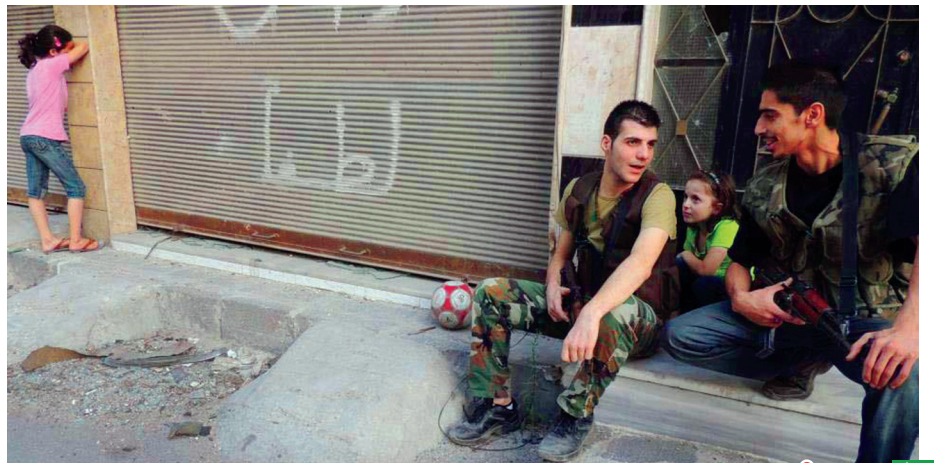
عانت حلب كثيراً في البداية محاولة الانضمام إلى ركب الثورة، فإن كان الناشط في المدن الأخرى يُعتقل خلال المظاهرة، فالناشط في حلب كان يعتقل قبل أن يفكر حتى بالتظاهر...

استغل النظام البعد الجغرافي لمدينة حلب عن أماكن اندلاع شرارة الثورة فعمل على عزلها، وقرّر لها نصف رجال أمنه وشيخته لمنع وصول الاحتجاجات إليها، متعاوناً مع مؤيديه من تجارها والمستفيدين منه من رجال أعمالها. وازداد القمع وحشية مع ازدياد رقعة المظاهرات التي اتسعت لتضم المثقفين وطلاب الجامعة وأبناء الطبقات الاجتماعية الوسطى والعلية، وزاد من احتقانهم ونقمتهم على هذا النظام ما راوه من وحشية القمع وظروف الاعتقال.

في الأشهر الأخيرة، تصدرت حلب التظاهرات عدداً وزخماً، وذلك بالرغم من عدم وجود حماية لها - على غرار المدن الأخرى - فكان الرصاص الحي والاعتقال لها بالمرصاد، مما زاد من إلحاح الناس بمناشدة الجيش الحر للتدخل. وخلال هذه الفترة كان الجيش الحر في ريف حلب قد فرض سيطرته على كامل الريف، فأخذت تتوثق العلاقة فيما بينه وبين ناشطي حلب، حيث دعم مادياً من بعض التجار، وأصبح مركزاً لمعسكرات التدريب لأبناء المدينة وفتح الطريق بين حلب و تركيا، مما أدى إلى خلق بيئة مناسبة لتقوية هذا الجيش.

### دخول الجيش الحر لحلب

في المدن الأخرى كان الجيش الأسدي يفتحم المدينة لقمع المظاهرات، فينشق عنه الشرفاء من المجندين والضباط



## ثورتنا والسنن الربانية

محمد الملحم

لقد جرت حكمة الله -تعالى- في خلقه أن تمضي أحوالهم وفق قوانين وسنن لا تختلف ولا تتبدل، لا تحيد ولا تنحاي؛ منها سنن تحكم النفس البشرية، وأخرى اجتماعية وثالثة تاريخية ومنها كونية... قدّرنا -سبحانه- لتستقيم الحياة ويعمر الكون. وطلب من الناس التعرف على هذه السنن والنواميس وفهمها والتصالح معها، وألا يصطدموا بها أو يغالبوها. وجدير بنا أن نحاول فهم ما يجري في بلدنا في ضوء هذه السنن الربانية؛ فنتمسّ الخلل ومكمن الداء، ونضع ما آل إليه حالنا في سياقه؛ ليكون انطلاقنا في عملية الاستدراك من قاعدة صلبة وتصور واضح.

بهم بأنهم (كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ!!) ف (لا يملك الطاغية أن يفعل بالجمهير هذه الفعلة إلا وهم فاسقون لا يستقيمون على طريق، ولا يمسون بحبل الله، ولا يزنون بميزان الإيمان. أما المؤمنون فيصعب خداعهم واستخفافهم واللعب بهم كالريشة في مهب الريح).

إن الفسوق والحيدة عن سبيل الله والتنكر لدينه والسخرية به، وخلطه بمفاهيم منحرفة واعتبار ذلك من أصل الدين... هي سبب معاناتنا طيلة العقود الماضية. ولما قامت الثورة، لم تنطلق من رغبة عامة الذين خرجوا فيها في تغيير أنماط حياتهم إبان الثورة وما بعدها؛ وإنما كانت ردة فعل على الظلم والقهر... ولعل ذلك ما يفسر استمرار كثير من مظاهر الفسوق في الثورة.

إننا إذا أردنا أن تؤتي الثورة أكلها وأن نجني منها ثمرة النصر -الذي هو من عند الله تعالى ابتداء- فعلينا أن نلتفت بقوة إلى قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصَرُوا لِلَّهِ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) (محمد: 7).

إن نصرة الله -سبحانه- في الانحياز لدينه وشريعته، والقيام بأمر الدين على الوجه

يقول ربنا -سبحانه- مخبراً عن حال بني إسرائيل مع فرعون: ﴿فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ (الزخرف: 54). للوهلة الأولى يظن قارئ الآية أن فرعون هو من بدأ باستخفاف قومه ليقوم بعد ذلك بسؤمهم سوء العذاب وقتل أبنائهم واستحياء نساءهم...! ولكن قليلاً من التأمل في هذا البيان الرباني البديع يبين لنا أن ربنا -سبحانه- علل تجرؤ الطاغية على الاستهانة بأمر الناس والاستخفاف

الذي أراده ربنا سبحانه، وأخذ الكتاب بقوة عقيدة ومنهاجاً... هي شروط تحقق النصر من عند الله تعالى، (وَعَدَّ اللَّهُ لَا يَخْلِفُهُ... فإذا تخلف فترة، فهو أجل مقدّر لحكمة أخرى تتحقق مع تحقق النصر والتثبيت. ذلك حين يصح أن المؤمنين وقوا بالشرط ثم تخلف عنهم (فترة) نصر الله).

علينا أن نعي ذلك جيداً لا أن نرفع شعارات اللجوء إلى الله في وقت المحنة ونحن لا تزال تنطوي نفوسنا على خصومة مع الدين مباشرة أو غير مباشرة، ولا تغني تسمية الكتاب بأسماء إسلامية وفيها من يتعدّ على الذات الإلهية، وفي جمهور الثوار عموماً من يُكنّ العداوة لمنهج الله تعالى... إنها سنة الله؛ تقتضي نصرة الدين لينتزل النصر من عند الله تعالى.

من سنن الله الجارية اقتزان الفشل والهزيمة بالتنازع والخلاف: (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا



تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) (الأنفال: 46). (فما يتنازع الناس إلا حين تتعدد جهات القيادة والتوجيه، وإلا حين يكون الهوى المطاع هو الذي يوجه الآراء والأفكار. فإذا استسلم الناس لله ورسوله انتفى السبب الأول الرئيسي للنزاع بينهم -مهما اختلفت وجهات النظر في المسألة المعروضة- فليس الذي يثير النزاع هو اختلاف وجهات النظر؛ إنما هو الهوى الذي يجعل كل صاحب وجهة يصير عليها مهما تبيّن له وجه الحق فيها! وإنما هو وضع (الذات) في كفة، والحق في كفة، وترجيح الذات على الحق ابتداءً).

لا بد من وقفة للمراجعة، ولا بد للمراجعة أن تكون صريحة، ولا بد من عزمة على الاستدراك... وإلا فإن الطريق لا تزال طويلة والبلاء يُصَبّ علينا صباً.

## كيف يستطيع الجيش الحر أن يسيطر على مقاتليه ويطور أداءه

للجيش الحر المدني السلمي، وأن يخدموا ثورتهم من ذلك الموقع، أو أن يكونوا في خط ثانٍ أو ثالث حسب الضرورة. وأخيراً لا بد من وجود ضباط يقودون المجلس العسكري والعمليات المنفذة، وهؤلاء يتبعون سياسياً لمجلس المدينة الثوري، فلا يحق لهم توريط المدنيين في حرب لا يريدونها. وقد يكون عملهم منحصرًا في تنفيذ عمليات نوعية وضرب خطوط الإمداد على الطرق الدولية، وبسط نوع من الأمن في الأماكن التي يتواجدون فيها، وبيق تحريم المدن خطاً أحمر دوماً في ظل الظروف الحالية.

زيادة عدد الشباب المنتسب إلى صفوف الجيش الحر يعني زيادة العبء على الأهالي، فهؤلاء يحتاجون لمساكن ينامون فيها، ولطعام يصلهم إلى أماكنهم، كما أن عملية فرارهم أو انسحابهم تصبح شبه مستحيلة، وأخيراً طريقة ضبطهم والسيطرة عليهم تصبح معقدة في ظل الواقع الأمني وعدم توفر العدد الكافي من الضباط العسكريين.

الجيش الحر (من العسكريين والمدنيين) أن زيادة أعداد المسلحين سوف يؤدي لحالة يمكن فيها الزحف على حصون النظام الأمنية والعسكرية لتحريرها. ولكن مالم يكن في الحسبان هو تلك المشاكل التي صاحبت هذا التضخم الكبير. رأينا صدامات كبيرة بين الكتائب والمجموعات سببها شهوة السلطة، وعدم وضوح في الهدف، وإساءات كبيرة بحق المدنيين (سلب أملاك وسيارات وبيوت وحالات قتل). كل هذا جعل الجيش الحر يفقد حاضنته الشعبية في كثير من المدن السورية، وفي أفضل الحالات أن يكون وجوده أقل ضرراً من وجود مليشيات الموت التابعة للنظام.

فإذا ما أردنا للجيش الحر أن يتجاوز أخطائه ويحسن من أدائه، فعليه أولاً أن يقوم (بتسريح) كل عنصر لم يتجاوز سن خدمة العلم، وأن يعيده إلى بيته، فقد شاهدنا هؤلاء الشباب الصغار عند الاقتحامات، كيف يحتمون بأمهاتهم وبأسرهم خوفاً من الموت والاعتقال. كما يجب على الشبان الغير مطلوبين للجهات الأمنية أن يعودوا وينضموا من جديد



## داريا... شهيد وعدد من الجرحى وعودة المدينة للحراك مع استمرار القصف والوعود

### إصرار ثوار داريا على المضي..

نظم ثوار داريا يوم الأربعاء ٣ تشرين الأول ٢٠١٢ مظاهرة مناهضة لنظام الأسد، أحيوا فيها حراكهم الثوري من جديد، حيث قاموا بتديد شعارات ثورية وأناشيد مناهضة للنظام، ورفعوا أعلام الاستقلال ولافتات تطالب برحيل النظام وبالإفراج الفوري عن المعتقلين الذين اعتقلهم النظام دون سبب، وبعضهم مضى على اعتقاله العام والنصف. وقد بثت عدة قنوات تلفزيونية جانباً من المظاهرة على الهواء مباشرة، قبل أن تنفض بسلام، الأمر الذي أثار جنون قوات الأمن التي قامت بالرد على المدينة بعدد من القذائف العشوائية طالت منازل المدنيين.



### شهيد وإصابات نتيجة القصف العشوائي على المدينة

لم يكتف النظام بالمجزرة المروعة التي قام بها في الآونة الأخيرة في مدينة داريا والتي راح ضحيتها مئات الأبرياء من أبناء المدينة، ورغم الوعود المتكررة بالتسوية وإيقاف العنف، فهاهو النظام يعود من جديد ليقصف المدينة من مدفعيته المنتشرة في كل مكان لتنصب قذائفها على المدنيين ومنازلهم. ففي يوم الإثنين ١ تشرين الأول ٢٠١٢ سقطت عدة قذائف في محيط مسجد الفارس غربي المدينة مما أسفر عن استشهاد الشاب عمار حسين دحلة (٢٥ عاماً)، وإصابة أكثر من ثمانية أشخاص بينهم امرأة وطفلان. وفي اليوم الذي يليه، تم قصف منزل في منطقة الخليج شمالي داريا بالقرب من مطار المرة مما أسفر عن أضرار مادية كبيرة في المنازل المحيطة. هذا غير القذائف التي تطلق يومياً من مطار المرة لتنهمر على أحياء دمشق الجنوبية حيث يتمركز الجيش الحر في تلك المناطق، ويخوض اشتباكاتهم اليومية مع قوات النظام التي تحاول ردهم بشتى الوسائل من الدخول إلى مقارهم الأمنية.



### مظاهرة حاشدة في «جمعة نريد سلاحاً لاتصريحات»

«رغم كل الجراح والمآسي صامدون... وفي درب الثورة مستمرون» بهذه العبارة خرج أهالي داريا عقب صلاة الجمعة من يوم ٥ تشرين الأول والتي أطلق عليها جمعة «نريد سلاحاً لا تصريحات» بمظاهرة حاشدة بثت مباشرة على القنوات الفضائية، نصرته لدماء شهدائها، حيث هتفوا للحرية وللشهداء وطالبوا بإسقاط النظام وتوحيد صفوف الجيش الحر. كما رفعوا لافتات مميزة «نطالب بزيادة عدد الدبابات في داريا للتخفيف عن المدن المنكوبة»، «أهالي شهدائنا.. عيوننا إليكم ترحل كل يوم».

وردًا على خروج هذه المظاهرة، قامت الحواجز المنتشرة على أطراف المدينة والقناصة المتواجدة على سطح المشفى الوطني بإطلاق الرصاص العشوائي عند المساء وخلال الليل ترهيباً للأهالي.

### المزيد من الوعود بالإصلاح ولا شيء على الواقع



القمامة تراكمت والأوساخ تزايدت، أوراق أخرى يلعبها النظام ليزيد نعمة الشعب السوري على بعضه البعض وخاصة الثائر منهم. فما هو مجلس المدينة في داريا قد أوقف ورشاته العاملة لإزالة القمامة، رغم الوعود الكثيرة لتحسين وضع المدينة الخدمي، إلا أن ذلك كله كان مجرد وعود لا فائدة منها، إذ أن القمامة تتراكم على أطراف الشوارع، مما تسبب بانتشار البعوض والذباب ودخولها المنازل بشكل كبير، كما تسببت أيضاً في تزايد أعداد الكلاب الشاردة والتي تجتمعت بشكل جماعات كبيرة تقوم بترويع المدنيين وتزعجهم ليلاً ونهاراً دون أي حذوة ملحوظة من قبل هيئة البلدية ومجلس المدينة، سوى بعض الوعود وبعض القرارات الورقية، مما يعكس الفجوة والتناقض الكبيرين بين أفعال النظام وبين أقواله الوردية التي تهدف إلى إسكات المدن فحسب...!!



لأنو الشباب والبنات يبطلوا مظاهرة ٥ دقائق  
وبعدين بروحوا بيمشوا بالشوارع مع بعض، لا يروح  
فكرن لبعيد!! هادا يا بيكون رايح يوصلها شنو  
الدنيا مليانة شبيحة ولازم يحميها، يا إما بيكونو عم  
ينظمو للمظاهرة الثانية... ما بدنا نظلمن... حرام !!  
الأضرب من هيك انو في شباب وبنات مالن علاقة  
بالثورة لا من بعيد ولا من قريب، بس هيك داحشين  
راسن بهالصفحات الثورية وقاعدين عم يتسببوا.. ما  
حدا احسن من حدا !!

بس تعو لنقلن شغلة: والله الحق ع الأهل، لأنو  
بتلاقي بعض الأمهات عم تعمل صفحة لابنها يلي  
بصف الأول!! قال شو: حرام خليه يتسلى مع رفقاتو!  
غير هيك، الفيس بوك خرب بيوت كتيبيير....

باجتماع ثوري شبابي حضرائينه أحمد ومحمد وعصام  
وماهر، صاروا يحكوا عن البنات يلي بيعرفوها  
عالفيس، واذا فجأة بيكتشف محمد انو ماهر عم يحكي  
مع أختو، طبعا محمد نسيان حالو انو هو بيحكي مع  
نص بنات البلد، بس بينزعج وبتصير قصة طويلة  
عريضة، وبتوصل بيناتهن للجو  
الفيس بوك متله مثل غيره ... أداة... يا بنستخدمها  
صح يا أما بنستخدمها غلط .... ويوم اللي بنستخدمها  
غلط فالغلط بيكون فينا نحنا مو بالفيس بوك..

ع فكرة: همدول يلي عم نحكي عنن شوها صورة  
الثورة وميعوها كتيبيبيير وساووها مسخرة...  
لك شو بدها تتحمل ثورتنا لتتحمّل  
لك الله يعين هالثورة!!



## الله يعين هالثورة!!

وأنت بالمظاهرة» ... «أنا كتيبيير خايفة عليك، إذا  
صرلك شي يا ويلى... حرام الوطن بيخسرك» «لا  
تخافي حبيبتى!! .. لك إيه.. هي الكلمات عم  
يستخدموها الشباب والبنات اليوم بين بعضن وكلو  
تحت شعار «نحن عم نخدم الثورة»...  
صارت البنات تسهر طول الليل وتنام طول النهار،  
والأهل رح يشفقوا حالن، وعلى قوله «تضربوا انتو  
وهالثورة... هاي الحرية يلي بدكن ياه!»!  
بأيام الثورة صارو الشباب يحبو العلم والدراسة كتيبيير،  
ولو أنهم مو بالمدرسة! لأنو هنن بيعرفوا وسمعو انو  
«العلمو نور»... طولوا بالكن شباب!! نور مو صبية  
حلوة موجودة بالمدرسة... في سوء تفاهم بالموضوع!  
تحت القصف... تحت الضرب... رغم انتشار الأمن... ما  
منغيب عن المدرسة لو شو ما صار... ليش يا حزركن??

من بداية الثورة دخل ع حياة الشباب شي جديد...  
«الفيس بوك»... ما هو الفيس بوك؟؟ هل هو زلمة  
مثل ما كان مفكروا النظام ولازمو اعتقال!!!!  
أكد لأ.

الفيس بوك هو أداة للتواصل الاجتماعي بين الناس  
استخدموه الناشطين للتواصل مشان تنظيم وتنسيق  
أعمال ونشاطات الثورة، وما بدنا ننسى دور الفيس  
بوك في إنجاح ثورات دول الربيع العربي.  
بس بالمقابل في شباب تانية استخدمت الفيس  
بوك مشان أغراضها الشخصية وتحت غطاء الثورة...  
البنات والشباب سهرانين لوش الصباح عم يتناقشو  
على أساس بأمر الثورة... يا الله هالثورة شو قلبها  
كتيبيبيير، ووفقت بين هالشباب و هالصبايا!! وختلهم  
يحنو على بعضهن!! «حبيبي دير بالك على حالك

## طلاب المدارس.. بين التحدي والآلام!!



وأحاسيسها مع بدء العام الدراسي الجديد: عندما بدأ  
العام الجديد واستلمت الكتب، كان أول شيء فكرت  
فيه هو: كيف سأدرس ولي أصدقاء استشهدوا!!  
كيف سأستطيع أن أفتح هذه الكتب وغيرها من الطلاب  
في سواد أقبية السجون الأسدية؟ كيف لي أن أدرس  
وهناك طلاب في مدن أخرى ليس لديهم مدارس  
يدرسون بها بعدما قصفها جيش الأسد وقوات أمنه؟  
سألناها: هل هذه الأشياء التي تفكرين بها ستجعلك  
غير متحمسة للدراسة أدا؟ وهل ستتركين الدراسة  
وتمتنعي عن الحضور إلى المدرسة حتى نتخلص من  
هذا النظام؟ فأجابت: في بداية الأمر لم أكن متحمسة  
للدراسة، وكنت أعتقد أنه سوف تغلق المدارس  
بسبب القصف المستمر الذي تشهده مدينتي داريا  
وباقى المدن السورية، وخصوصاً بعد الذي شاهدته  
أثناء مجزرة داريا الكبرى، ولكن الحياة يجب أن تستمر  
وسنعود أقوى من السابق بإذن الله رغم كل الألم الذي  
رأيناه والآسى الذي عشناه والظروف التي مررنا بها...  
وأضافت: أصبحت أوقن أن ثورتنا ستزهر بعلمنا  
ودراستنا، فجيلنا هو الذي سوف يبني سوريا ويجب أن  
نعمرها بالثقافة والفكر والعقل المتفتح.

هذا هو واقع طلاب داريا، ألم مزوج بالأمل، تحد  
وإصرار حتى النصر... فمن الذي يستطيع أن يقف في  
وجه إصرار هؤلاء الطلاب؟!

مع بداية العام الدراسي الجديد في سوريا، يتوجه من  
بقي من طلابنا أحياء وخارج السجون إلى مدارسهم  
وفي عيونهم كل الإصرار أنهم سوف يتابعون عامهم  
الدراسي الجديد بكل جدٍ ونشاط وبأنهم لن يتخلوا  
عن مدارسهم بيتهم الثاني مهما فعل النظام، وأنهم  
برغم كل ما عانوه ومروا به من الألم ومأس فإنهم أكثر  
إصراراً على متابعة مسيرتهم الثورية.

### إصرار وتحدي..

رغم القصف الذي استهدف مدارس المدينة وأغلب  
مدارس سوريا، إلا أن الطلاب عادوا إلى مدارسهم لكي  
يخبتوا للنظام أن ثورتنا ثورة ثقافة وحضارة. ورغم  
كل الأساليب الوحشية التي مارسها النظام في العام  
السابق بحق الطلاب من اعتقالات ودهم للمدارس  
والعبث بها وتخريب أثاثها والإساءة للمعلمين  
والطلاب، يعود الطلاب إلى مدارسهم يحملون الأمل  
بالحرية وعلى وجوههم ترتسم بسمة النصر، عادوا  
لكي يخبتوا للنظام أنهم جيل الثقافة جيل الحضارة  
وأنهم هم الذين سوف يبنون سوريا الحرة...

### طالبة بين الدراسة والآلام...

م. ش. طالبة في المرحلة الثانوية تصف لنا مشاعرها



محمد سعيد الشرجبي

## اعتقالات وإفراجات

كُلٌّ من الشباب محمد سعيد الشرجبي أبو سعيد (٣٥ عامًا) وعن محمد حمدو حبيب والذين كانا قد اعتقلا خلال الحملة الأخيرة.

كما أفرج يوم الجمعة ٥ تشرين الأول عن الشاب زيدان محمد بركات كشكة الذي فقد بتاريخ ٢٤ آب وتبين لاحقاً أنه كان قيد الاعتقال، وعن محمد أبو بكر ومحمد أييب عودة شقيق الشهيد محمد أسامة عودة بعد أكثر من شهر على الاعتقال.

شهدت الأيام السابقة عدة حالات اعتقال لشبابنا على حواجز الجيش والأمن السوريين المنصوبة على الحدود مع لبنان فقد اعتقل يوم الأحد ٣٠ أيلول الشاب زهير منير شحادة (٢٦ عامًا) أثناء مروره من حاجز جديدة يابوس على الحدود اللبنانية، وفي يوم الاثنين ١ تشرين الأول اعتقل محمد توفيق غرز الدين على الحدود السورية اللبنانية. كما شهد يوم الجمعة ٥ تشرين الأول اعتقال الشاب عمر مراد (٢٧ عامًا) على الحدود السورية اللبنانية أيضًا. أما على صعيد الإفراجات، فقد أفرج يوم الخميس الرابع من تشرين الأول عن



## مروان ماجد شماشان

منذ ثمانية أشهر اختطف النظام الأسد مروان من بين أفراد عائلته، ورغم مرور الأيام والأشهر لم يعرف أهله أو سواهم سببًا لاعتقاله أو جرماً ارتكبه يستحق عليه أن يُعتقل لكل هذه الفترة. ولم يعلموا عن حاله إلا قليلاً.

مروان إنسان واعي ومثقف، حمل مبادئ الثورة منذ انطلاقتها، وأمن بسوريا جديدة حرة وكريمة. مروان شاب يتسم بالرزانة وصدق الرأي ورجاحة العقل، يترك أثرًا عميقًا في نفس من يعرفه. ويمتلك كما هائلاً من الحب والطيبة في قلبه. مروان ذو السبعة والعشرين عامًا، طالب في السنة الثالثة بكلية الفلسفة بجامعة دمشق، ويعمل في معرض للسيراميك والبورسلان في شارع بغداد بدمشق.

اعتقاله أدى إلى رسوبه في سنته الدراسية، ليسبقه

رفاق دفعته سنة كاملة، فقط لأنه نادى بالحق وطالب بالحرية والكرامة له ولكل أبناء بلده! مازال مروان منذ ٢٢ كانون الثاني ٢٠١٢ معتقلاً. وقد شوهد من قبل بعض المفرج عنهم أكثر من مرة في معتقلات الفرقة الرابعة كان آخرها في ٢٧ حزيران ٢٠١٢م. مروان ماجد شماشان... أهله وخطيبته ورفاقه ينتظرونه بفارغ الصبر... نسأل الله له الفرج القريب.

## سعيد حمادة أبو بكر (أبو أسامة)



قامت المخابرات الجوية يوم ٢٤ كانون الثاني ٢٠١٢ بعملية كبيرة داهمت خلالها منزل الشاب أبو أسامة مدعومةً بعدد كبير من الأليات بعد أن أغلقت جميع الطرق المؤدية إلى المنزل. ومن ثم دخلت إلى منزله بوحشية وعبثت بأثاثه وصادرت حاسبه وجميع أجهزة الخلوي التابعة لأفراد عائلته لتعتقله بعد ذلك وتسرق سيارته!! ورغم مضي أكثر من ثمانية أشهر على اعتقاله فلم يرد عنه أي خبر أو معلومة منذ مطلع شهر شباط ٢٠١٢ عندما شوهد في سجون مطار المرة العسكري، ومنذ ذلك الحين لم يذكر أحد من المفرج عنهم أنه قد رآه أو سمع عنه شيئاً. ولم يعرف سبب اعتقاله بهذه الطريقة الوحشية أو الجرم الذي «ارتكبه»!! أبو أسامة يبلغ من العمر ٤٤ عامًا يعمل محاسبًا، لديه خمسة أبناء اشتاقوا لرؤياه وينتظرونه منذ أشهر بفارغ الصبر..

نطالب السلطات السورية بالكشف عن مصير المعتقل سعيد أبو بكر والإفراج الفوري عنه وعن جميع المعتقلين في سجون المخابرات السورية. نسأل الله له الفرج القريب

## محمد عيد عبد المالك العبار



منذ ثمانية أشهر اختطف النظام الأسد الشاب محمد من أمام معهده الذي يدرس فيه ليغيبه عن أهله وأصدقائه. ورغم مضي وقت طويل على اعتقاله، لا يعرف أهله عنه أو عن أحواله شيئاً. كل ما عرفوه عنه أن المخابرات الجوية قامت باعتقاله من أمام معهده في ٢١ كانون الثاني ٢٠١٢، ومنذ ذلك الحين وهو مغيب في ظلمات سجون المخابرات السورية، وقد ذكر بعض المفرج عنهم أنه معتقل في سجن أمرية الطيران التابع للمخابرات الجوية. محمد، ابن السابعة عشرة طالب بكالوريا أُعتقل بينما كان يدرس ويستعد للتقدم لامتحاناته

فأدى اعتقاله إلى حرمانه من التقدم للامتحان ما أدى لرسوبه وخسارته عامًا دراسيًا وحرمانه بالتالي من دخول الجامعة. نطالب بالإفراج الفوري عن محمد الذي لم يبلغ السن القانونية بعد وعن جميع معتقلينا ولاسيما الأطفال منهم واليافعين الذين يعيشون ظروفًا بالغة السوء في معتقلات مخابرات النظام.



## رضوان نوح

### أمي في القراءة والكتابة .. وعالم في الإنسانية



أمي في القراءة والكتابة...  
وعالم في الإنسانية

رجل في غاية الطيبة والبساطة والإيثار والأخلاق العالية... مثال لتحمل المسؤولية والوفاء بالعهد والالتزام بالموعد... ستذهل إن اكتشفت أنه لا يستطيع الكتابة وإن استطاع أن يفك الحرف!!

ذلك الشاب صاحب الوجه المريح والابتسامة الرحيمة، كان طالب علم مواظباً على حضور الدروس في جامع «عبد الكريم الرفاعي»، ولأنه لا يعرف الكتابة؛ كان يتجول حاملاً مصب القهوة المرة كي يسقي أصدقاءه وهم يكتبون دروسهم!

أثبت رضوان، لكل من عرفه، أن الشهادات الجامعية ليست معياراً للثقافة والعلم والتفكير السليم، فكان برغم أميته صاحب عقل راجح متفتح غيور على الحق، يتقبل الرأي الآخر ويناقشه باحترام ورفق... وكان من الصعب أن تجد من يكره رضوان الذي كان ينشر الهدوء والسلام من حوله بروحه الرحبة وقلبه الحنون وإنسانيته الرفيعة... «رضوان نوح» إنسان بصمت الكلام أمام بطولاته وتضحياته...

### الثورة.. قضية العدل والكرامة

وجد رضوان - رحمه الله - في الثورة قضيته التي طالما كان يناقشها مع أصدقائه، قضية العدل والكرامة، فنذر نفسه للثورة منذ انطلاقاتها لأنها تتماشى مع أخلاقه التي فطر عليها وتربى عليها، ليكون من أوائل المنخرطين في المظاهرات السلمية ضد الظلم والقمع مطالباً بالإصلاح، كان

هو والعمل الثوري توأمان متلاصقان لم ينفكا عن بعضهما إلا بعد استشهاده، فكان الجندي المجهول الذي ينسق وينظم المظاهرات ويساعد في تجهيز الإذاعة، ويشرف على خيام العزاء للشهداء الذين سيقوه، يتابع بأدق التفاصيل تجهيز المكان وتأمين المستلزمات ومتابعة المشاركين بروح مشبعة بالإخلاص والتفاني. وما كانت حملة النظافة لتفوته فحمل مكنته وهرع إلى الساحات مشاركاً حتى آخر لحظة في العمل، ذلك الرجل الشهم لا يكاد يسمع بملهوف إلا ويغيثه، ولا يعرف بموجوع إلا ويسعى لتخفيف ألمه، يعمل بصمت لا يسأل عن أجر، إن أجره على الله.

### طيف ملائكي يعمل بصمت

كان دوره في المجزرة كالمعجزة! فقد كان كالطيف يتحرك لنقل الجرحى إلى المشافي الميدانية، والشهداء إلى المقبرة، عندما تراه تظنه ملاكاً بأجنحة يخلق حاملاً الجريح أو الشهيد على كتفيه تحت وابل الرصاص وعواصف الصواريخ، غير مبالٍ بالخطر المحدق به، فكل ما يشغل باله هو إنقاذ الحياة من إجرام عصابات الأسد، فكان أن وهب حياته لطفلته الجريحة «داريا»، يفاجئك صمته الرهيب في العمل كما يفاجئك غضبه الشديد إن تأخرت عن المصابين. حدثنا أحد أصدقائه كيف انتفض في وجههم عندما توقفوا ليراقبوا الدبابة التي اغتنمها الجيش الحر أثناء المجزرة الأخيرة، ليذكرهم بأن هناك مصابين تحت الخطر ينتظرون مساعدتهم... لم يستطع تحمل التأخر عنهم ولو لدقائق!!

### شهيدٌ يداوي شهيداً

هل سمعتم يوماً عن شهيدٍ يداوي شهيداً؟ لقد كان رضوان كذلك! فقد أصيب نضال العبار بشظايا قذيفة دبابة مساء يوم الخميس 23 آب وتمت معالجته في إحدى المشافي الميدانية ليعود إليها بعد ذلك من جديد لتنظيف الجرح وتغيير الضماد، وفي ذلك اليوم ومع انشغال الأطباء والممرضين بالجرحى الكثر، قام رضوان - رحمه الله - والذي كان موجوداً هناك بما يلزم على الرغم من قلة خبرته بالأمر الطبي... وفي يوم السبت الأسود 25 آب 2012 استشهد نضال برصاص قناص غادر، فيما استشهد رضوان في اليوم نفسه على يد قوات الأسد الذين أعدموه ميدانياً.

### اعتقاله واستشهاده

استمر رضوان حتى آخر لحظة في إسعاف الجرحى إلى المشافي الميدانية ونقلهم بعد ذلك لأماكن أكثر أمناً تحسباً من مدهامات الأمن لهذه المشافي. وفي يوم الجمعة 24 آب 2012 يحتفل رضوان من بيت جده حيث بوحشية ولؤم غادر، تم اعتقاله واستخدمته قوات النظام كدرع بشري رافقهم في جولاتهم في المدينة وهم يعدبونه

أشد التعذيب، حتى سلبه حياته الطاهرة برصاصه في رأسه في صباح السبت 25 آب، فكانت آخر كلماته «أشهد أن لا إله إلا الله» ليجهه أبناء أحد أحياء المدينة بعد ذلك ملفياً على الأرض، رافعاً سبابته اليمنى.

لقد حقق الله تعالى لرضوان حلمه بالشهادة، وهو الذي ما فتأ يكرر من أعماق قلبه كلما سمع عن سقوط شهيد في بلده، يكرر عبارته الشهيرة (الله يهنيه ويطعمنا).....  
الله يهنيك يا رضوان ويطعمنا ياها.



## جرح يتجدد... الشهيد محمد السيد

زوجي: «الحمد لله... بقي مسكاً بيده وجزه بقوة إلى الخارج... لحقته أنا وابنتي نستجدي ونتوسل الضابط كي يتركه، فأجابنا: «هاذا لمصلحة البلد ولتطهير داريا من العصابات المسلحة!!»، وصرخ بوجهنا فدخلنا المنزل مذعورين... بعد ساعات جاءتنا المفاجأة لقد قتلوه!...

محمد أبّ لفتاة وحيدة.. مدللة اعتادت أن تكون يقرب أبيها وأن يكون بجانبها على الدوام، لم نستطع أن نساها أي شيء، فحزنها على والدها يفوق كل تصور.

قوات النظام المدينة من جديد وترتكب فيها مجزرة أخرى وتحصد أرواح المئات من أبناء المدينة يوم مجزرة داريا الكبرى 25 آب 2012، ومن بين هؤلاء أخوه «محمد السيد» البالغ من العمر اثنتين وأربعين سنة!! أمهما التي فقدت بذلك ابنها الثاني وتجدد الألم في صدرها حمدت الله وهي تقول لنا «رضينا بالأول بس كانوا يتركولنا الثاني.. لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم!»

محمد موظف في طوارئ الكهرباء في داريا... تقول زوجته: عندما داهم عناصر الأمن والجيش لبيتنا سلم ضابط على زوجي وأمسك بيده وقال له «شلون عزماتك؟» فأجابته

«سعيد السيد» شهيد ارتقى في يوم السبت الدامي من شهر شباط عندما ارتكبت قوات النظام مجزرتها الأولى في داريا التي تلت جمعة «عذراً حماة سامحينا». يومها دخل عناصر الأمن والشبيحة إلى معمله ليجدوا فيه مصاباً فقتلوا المصاب وأطلقوا النار على «سعيد» بعد أن اتهموه بمساعدة الجرحى!! «سعيد السيد» شاب متزوج لديه أربعة أطفال ثلاث توائم بعمر السنة وطفل عمره سنتين ونصف... وتتوالى الأيام ليأتي ذلك اليوم وتدخل



## تعرفت على قاتل أمي من التلفاز !!

جارتنا وأطفالها سيكون من شدة الخوف. أمسكت بيد ابنتها وقالت لها لنذهب سوياً علنا ننجو!! جاء العنصر لاقتيادنا إلى مصيرنا الذي عرفنا ملامحه، صرخ بنا «طلعوا بس خمسة لشوف» فقلت له: «نحننا جيران وبدنا نروح مع بعض» فتركنا نذهب معاً. وصلت إلى الشارع ودون أن أشعر ضربت بيدي على رأسي من هول المشهد، فصرخ بي هذا الجندي -الذي لن أنسى وجهه ماحييت- «شك يا حيوان!» تداركت الموقف وقلت له: «ما في شي» وتابعت سيرتي معهم. عندما مرت جارتنا أمامهم انشغلوا بسرقة ما تلبسه من ذهب، فتركت يد الطفلة وركضت مسرعاً لأجد سيارة فقفزت عليها ومنها قفزت على حائط منزل عربي في المنطقة واستطعت النجاة. قتلوا جارتنا مع طفلها الصغير، وعلمت لاحقاً أن طفلاتها رنيم نجت كما نجوت.

يلي قتلوا أمي!!» ويظهر في المشهد هذا الضابط واقفاً بين الناس وهو يسألهم هل فعل أحد منا لكم شيئاً؟ نحن هنا لحمايتكم!!

رامي شاب آخر نجا من تلك المجزرة، وكان من الأشخاص الذين بقوا في ذلك المكان حتى النهاية. يحكي عن فتاة كانت معهم لم تكن من بنات داريا -حسب لكنتها ولباسها- أخذها العناصر معهم وغابت لساعة لزاها بعد ذلك تأتي من الشقة التي تركز فيها عناصر الجيش مسرعة باتجاه الضابط ولتنزل على قدميه لتقبلها وهي تصرخ وتقول له «لقد اغتصبوني» فيضربها على وجهها ويقول لها: «أخسي ما قتلناك أنت مثل بنتي!!» يتابع رامي حديثه فيقول: بعد ذلك أشارت لنا تلك الفتاة بيدها أنهم يقتلون الناس بالخارج، أخذوها معهم وهي تسير إلى جنب الضابط خائفة من عناصره -وربما منه أيضاً- ولم تعلم ما حل بها، وأغلب الظن أنهم قد قتلوها لكي لا تكون شاهدة عليهم لاحقاً.

بعد ذلك جاء دورنا، كانت إلى جانبي



الإخبارية السورية في داريا

الأخبار | الوزراء المنتخبين | التعلق باسم قمة عدم الانحياز محمد

الذي كنا نسمعه استهدف كل الخارجين من الحارة التي كنا فيها!! كانوا أحياء منذ قليل ينتظرون مثلنا موتهم دون علمهم بمصيرهم، هم خارجون إلى حتفهم وليس إلى منازلهم، رأيت أم حسام، كانت ما تزال تئن وهي تعيش سكرات الموت، أيقنت حينها أنني ميت لا محالة، فركضت مسرعاً لأجد باب منزل مفتوحاً، دخلته وتابعت الهرب من سطح سطح لأجد نفسي في مكان آمن بعيداً عنهم».

الطفلة رنيم نجت هي أيضاً من تلك المجزرة الرهيبة ولتكون شاهدة على قاتل أمها وأختها وأخيها الصغير. عندما كانت تشاهد تقرير الإخبارية السورية لتروي مأساة قتل أمها وكيف حاولت الأم

انقاذهم، عندما قالت للعناصر: «عندي ذهب خذوه واتركوا أطفالنا أحياء»... أخذوا منها الذهب وبعد ذلك قاموا بإطلاق الرصاص علينا -تتابع رنيم حديثها- نزلت أنا وأخي على الأرض واختبأنا خلف براد صغير، وكنت أشاهد أمي وهي تنازع، وأختي قد فارتقت الحياة فور إطلاق الرصاص عليها، أما أخي الصغير فلم أستطع رؤيته. وبعدها هربنا أثناء ذهابهم لإحضار مجموعة أخرى. دعمت عينا رنيم عندما رأته والدتها بالتلفاز في تقرير الإخبارية.. أمها التي كانت تحتضن ابنها الصغير بكل حنان وهي على وشك الرحيل... لتشير بعد ذلك إلى الشاشنة الصغيرة «هاذا هو الضابط وعناصره

مجزرة التربة في قلب مدينة داريا كانت مادة دسمة لإعلام النظام عبر قنواته الدنيا والإخبارية السورية، لقد كانت تقارير هذا الإعلام الشاهد الأكبر على تلك المجزرة يوم السبت ٢٥ آب ٢٠١٢ كانت المجزرة الأكثر وحشية... فحسب روايات الناجين، بدأت قوات النظام بجمع المارة من هذا الشارع وبي إيقاف السيارات وإنزال من فيها من أطفال ونساء وشيوخ لينهالوا عليهم بالضرب والشتم قائلين «نحننا هون لنقتلكن ونسرقكن!!» وكان مصير كل من لا يقف لهم رصاصاً حياً يريداهم قتلى أو جرحى يذفون حتى الموت. يقول حسن الذي نجا من الإعدام: «يطلق القناص رصاصه كإشارة للجنود على وجود هدف والهدف يعني سيارة لأحد المارة من الناس ليتجهزوا لإيقافه أو إعدامه مباشرة، تم حشرنا في حارة مسدودة ليصبح عددنا قرابة الخمسين شخصاً من بيننا نساء وأطفال وبعد حوالي الساعتين أو أكثر، وفي تمثيلية هزلية، أخبرنا الضابط أن الطريق أصبح آمناً من المسلحين وأنه يمكننا الذهاب إلى وجهتنا ولكن على شكل مجموعات لا تتجاوز الخمسة أشخاص كان الضابط يرتدي الزي المدني ويجلس على كرسي في مقدمة الحارة يسأل من يريد أن يذهب. أول مجموعة كان فيها ممن أعرف أم حسام وابنها، وبعد خروجهم بلحظات بدأ إطلاق الرصاص الكثيف لدقائق. نحن لم نكن نرى أو نعلم ماذا يحدث في الشارع لأن صوت الرصاص لم يتوقف، وكل ما يدور في بالنا أن يأتي دورنا لنغادر إلى بيوتنا وأن أصوات الرصاص العشوائية هي لترهيب الناس والأهالي، جاء دوري للخروج - يكمل حسن- لأجد الجثث مكدسة فوق بعضها، ربما كانت تتجاوز العشرين جثة كلها أعدمت بالرصاص أدركت حينها أن الرصاص



البيت التجريبي

الإخبارية السورية في داريا

تلف عن آخر مسكوت في 4 أشهر ونصف الشهر وبعد



الإخبارية السورية في داريا

الأخبار | أبح العلاقات مع

هكذا قتلوا الناس بدم بارد وحقد دفين الذين يدعون أنهم يحمونهم ويصرون ذلك بعدساتهم!! ولكن الحقيقة كما رواها من نجا لا كما يفترون.



الإخبارية السورية في داريا

الأخبار | المرحلة الأولى - اليوم : ميلان \* سمبوريا ( 7 مساء ) \* بيلسا \* إنتر



## سياسة العصا والجزرة

### بين قصف المنازل وتعويضات الحكومة

نائب محافظ حمص أمام مجلس الوزراء بما تم إنجازه بشكل فعلي على صعيد إعادة تأهيل العديد من أحياء مدينة حمص بقوله «إن أغلب أحياء مدينة حمص قد استعادت وضعها الطبيعي!! ويجري العمل لاستكمال هذا الوضع في بعض الأحياء الأخرى تمهيداً لعودة سكانها إليها». عن أية مدينة يتحدث السيد نائب المحافظ؟! عن المدينة التي تصدر قائمة المدن السورية من حيث عدد المباني المدمرة والبالغ عددها ٨٠٠ ألف مبنى!! وإلى أين سيعود أبنائها؟ هل سيعودون ليقفوا على الأطلال أم يعيشوا بين الأنقاض؟! هل قامت محافظة حمص بإعادة بناء الشقق والأبنية المدمرة بهذه السرعة؟! وهل هذا يعني أن الحمصي سيستلم مفتاح شفته الجديدة المكسوة والمفروشة على الطراز الحديث كتعويض عن خسائره؟! يبدو أن نوافذ رئاسة الحكومة والمحافظين وبقية مسؤولي النظام تطل على أبراج دبي أو على ناطحات السحاب هنا وهناك، وليس على أحياء وأبنية أصبحت أثراً بعد عين.

المباني المدمرة في سورية منذ انطلاق الثورة تجاوز ٢,٨ مليون مبنى، وأن تكلفة إعادة إعمارها تقدر ب ٣٥ مليار دولار أمريكي، وأن تلك العملية تحتاج إلى فترة ٣ سنوات لتصبح المنازل جاهزة للإستخدام!! ألم تفكر الحكومة يوماً بمحاولة معرفة من الذي يقتل الناس ويهدم المباني ويهجر سكانها لتحاول منعه من القيام بذلك بدلاً من أن تهدر ملايين الليرات لتعويض الناس بهدف إعادة إعمار بيوتهم ومدنهم؟! هذا إذا ما كانت الحكومة جادة في التعويض على المتضررين و دفع الأموال لهم، ولم تكن تصريحات المسؤولين هذه مجرد لعبة إعلامية وجزرة جديدة تستخدمها مع الناس إلى جانب العصا. أليس من السخريه أن يتفاخر

المحلية كشف رئيس وزراء النظام عن بدء الحكومة بصرف دفعة نقدية للمواطنين الذين تضررت بيوتهم، والتي تحتاج إلى ترميم ولذلك لتسريع عودتهم إليها. بالإضافة إلى اللعب على حبل الجمعيات الأهلية والخيرية من خلال تقديم المساعدة المالية لها لتوفير



مستلزمات واحتياجات أهالي المنطقة. فهل تضمن الحكومة عدم تهديم هذه المنازل مرة أخرى بعد أن يقوم أصحابها بترميمها؟! يبدو أن رئيس حكومة النظام قد فاتته أن يخبر المتضررين أنه لا يضمن عدم فقدانهم بيوتهم مرة ثانية؟! ألم تسع الحكومة تقرير منظمة حقوق الإنسان السورية بأن عدد

بتنا نسع في الأونة الأخيرة عن قيام الدولة باتباع سياسة جديدة للتعامل مع الثورة في المدن والقرى الثائرة ضد نظام الأسد. وتقوم هذه السياسة على أنه وبعد ضرب المدينة -أية مدينة- بيد من حديد وقتل المئات وتدمير المنازل والمحال التجارية، كما حصل في داريا خلال الحملة الأخيرة عليها والمجزرة التي ارتكبت فيها بتاريخ ٢٥ آب ٢٠١٢، بعد ضرب المدينة يبادر المجلس المحلي (البلدية) إلى تشكيل مجالس ولجان شعبية (منها وفيها) بهدف ملعن هو التعويض أو الإشراف على توزيع التعويضات- على المتضررين والمهدمة منازلهم مادياً، إضافة إلى المزيد من الوعود التي مالها من حدود كالأفراج عن المعتقلين ورفع الحواجز الأمنية المحيطة بالمدينة وإبعاد الشيخة عن دخول المدينة... كل ذلك لتحقيق هدف واحد أساسي هو إخماد الحراك الثوري في هذه المدينة أو تلك عن طريق سياسة الجزرة بعد فشل سياسة العصا. فخلال ترؤسه اجتماعاً في مبنى وزارة الإدارة

## الاقتصاد الإيراني

### بين الضغوط الداخلية ودعم الأسد



مناصرة هؤلاء للشعب السوري وثورته- وعلت الصيحات في شوارع طهران وسواها من المدن الإيرانية مطالبة بالاهتمام بالشعب الإيراني بدل دعم النظام السوري. إن ما يجري في إيران يثير بضعة نقاط فيما يخص الوضع في سوريا لعل من أهمها فقدان النظام السوري أحد أهم داعميه لفترة على الأقل، وبذلك سيواجه النظام مصاعب مالية من جديد. بعد أن ساهمت المساعدات الإيرانية بتمويل عمليات النظام لبضعة أشهر، كما أن ذلك سيعطي دفعةً وأملاً كبيرين للسوريين الثائرين بأن الضغوط الاقتصادية التي تواجه النظام قد يكون لها دور كبير في إضعاف النظام، سواء كانت هذه الضغوط داخلية أم خارجية. فالضغوط الداخلية والتي تتمثل أساساً باستمرار إضراب الكرامة والامتناع عن تمويل آلة الحرب الأسيدي، والتوقف عن سداد ثمن الصواريخ والقذائف والبراميل التي تقتلنا - إذ لم تعد الرصاصه هي التي تقتلنا حالياً- أما الضغوط خارجية فتتمثل بالعقوبات العربية والغربية المفروضة على النظام ومموليه وداعميه ومصادر تمويله، وهي العقوبات التي لم يظهر أثرها فيما مضى بسبب عدم الرغبة الجادة في تطبيقها أحياناً، وبسبب تغطية المساعدات الإيرانية -وغيرها- للفجوة التي أحدثتها هذه العقوبات أحياناً أخرى.

الإيراني للنظام كان الأكثر أهمية بالنسبة للنظام. واليوم يبدو أن النظام قد فقد هذا الداعم الأهم. فالنظام الإيراني الذي قدم طيلة الأشهر الماضية المليارات من الدولارات للنظام، ودفعت فواتير السلاح وآلة القتل التي يستوردها نظام الأسد من روسيا، هذا النظام الإيراني دخل اليوم مرحلة جديدة سيكون لها تأثيرها الكبير على موقفه وقدرته على الاستمرار بدعم نظام الأسد. فالريال الإيراني فقد ما يقارب ثلث قيمته خلال الأسبوع المنصرم، حيث انخفضت قيمة الريال الإيراني أمام الدولار الأمريكي من ٢٤٥٠٠ ريالاً للدولار ليصبح ٣٧٥٠٠ ريالاً للدولار. وقد تراقف ذلك مع ضغوط تضخمية كبيرة أدت إلى ارتفاع نسبة التضخم بما يقارب ٤٠٪ خلال أيام قليلة. وقد كان السبب الرئيس وراء هذا الانخفاض العقوبات الغربية المفروضة ضد النظام الإيراني، وربما يكون للدعم المقدم للنظام السوري والذي ذكرت بعض التقارير الصحفية أنه بلغ ما قيمته ١٠ مليارات دولار خلال الأشهر الأخيرة، دورٌ في ذلك التراجع إلا أنه بالتأكيد ليس السبب الرئيس أو الأهم لما يحدث الآن في إيران.

وقد دفعت هذه الظروف بالكثيرين من أبناء الشعب الإيراني للنزول إلى الشارع احتجاجاً على سياسات الحكومة الإيرانية ومنها دعم النظام السوري - ولا يقتضي ذلك بالضرورة

قبل فترة ذكر أحد أعضاء الفريق الاقتصادي الحكومي في أحد لقاءاته المصغرة أن النظام يعتمد كلياً على المساعدات الخارجية، وأنه فيما لو توقفت تلك المساعدات، فإن النظام قد يصاب بالشلل اقتصادياً ومالياً، ولن يعود قادراً على تمويل عملياته. وقبل أيام أشار النائب الاقتصادي إلى أن الاقتصاد السوري سيصاب بـ «السكرتة القلبية» إذا ما استمرت الثورة لثلاثة أشهر. وأكد النائب نفسه في تصريحات إعلامية أنه سأل أحد الوزراء في الحكومة الحالية عن سبب إصراره عن رفع سعر المازوت بليترتين للليتر الواحد (من ٢٣ ليرة إلى ٢٥ ليرة للليتر)، فكان جواب ذلك الوزير «بدنا ندفع رواتب!!».

إن كل ما سبق أعلاه يشير وبكل وضوح إلى أن النظام يعاني ضغوطاً اقتصادية ومالية هائلة نتيجة العقوبات المفروضة عليه عربياً وغربياً ونتيجة «إضراب الكرامة» الذي حقق - ولا يزال - نجاحات متعددة، كما أن امتناع الكثيرين عن سداد فواتير الكهرباء أو رسوم السيارات وغيرها من الأموال التي اعتاد النظام الحصول عليها من جيوب الشعب ليستخدما لتمويل حربه على شعبه. وبذلك بات النظام طيلة الأشهر الماضية يعتمد لدرجة كبيرة على المساعدات المالية من «أصدقائه» الإيرانيين بالدرجة الأولى، إضافة إلى بعض الدعم من العراق وروسيا، إلا أن الدعم المالي - وغير المالي-

## اضطرابات ما بعد الصدمة لدى الأطفال

إن ما تشهده سوريا في هذه الظروف الاستثنائية من مأس و قتل وتشريد ينعكس على أفراد المجتمع السوري كافة، ويؤدي إلى آثار نفسية تختلف درجتها بين فرد وآخر. ولكن جيل الطفولة هو الجيل الأساس الذي يجب الاهتمام به وبمشكلاته بالدرجة الأولى، فهو الجيل الذي سيرث النتيجة التي نعمل لأجلها في بناء المجتمع الحر السليم، ومن هنا ينبع الاهتمام بهذا الجيل تربوياً وتعليمياً ونفسياً.



## الصدمة:

حدث مفاجئ أو غير متوقع الحدوث يتعرض له الشخص إما بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر، كالسماع أو المشاهدة، ما يؤدي إلى اختلال توازن الفرد وحدوث بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية نتيجة ذلك، وقد تكون الصدمة ناتجة عن كوارث طبيعية أو عن الإنسان كالحروب والصراعات.

ومن الصدمات التي شهدتها مجتمعنا في هذه الأونة عمليات المداومة والاعتقال والقتل لأحد أفراد الأسرة، الإصابة بالصف أو الرصاص، هدم البيوت من قبل عصابات الجيش والأمن....

وفي جميع هذه الحالات، فإن خطر التعرض للإصابة بالصدمة يعدّ واداً بنسبة كبيرة، ما ينتج عنه اضطرابات نفسية تسمى باضطراب ما بعد الصدمة. وبالنسبة للأطفال، فكلما زاد تعرض الطفل للخبرات

الصادمة كلما زادت لديه مخاطر ظهور أعراض اضطرابات ما بعد الصدمة.

## أعراض ما بعد الصدمة:

١- أعراض أولية: وتظهر تلقائياً كلما استعاد الطفل الحدث إلى ذاكرته، وقد تمتد لفترة طويلة وتغزو رأسه بحيث لا يقوى على مقاومتها، ما يؤدي إلى الشعور بالذنب والحزن والعدوانية والتوقف عن مسارات السلوك السوي، وظهور حالات من التشويش والخلط الذهني والأرق والاضطراب في النوم وغيره...

٢- أعراض ثانوية: وهي الأعراض الجسدية كالاضطراب في الطعام ونقص الوزن المفرط أو السمنة المفرطة والخمول الجسدي وغيره...

إن قدرة الطفل على التكيف والتوافق مع نفسه وأسرته ومجتمعه وتمتعته بسمات شخصية إيجابية من شأنها إن تحميه أو

تقلل من الإصابة باضطرابات ما بعد الصدمة. ومن أمثلة تلك السمات: - تجنب العدائية والسلوك العدواني مادياً ومعنوياً نحو الذات ونحو الآخرين.

- تعزيز الاستقلالية والاعتماد على النفس إلى حد ما بمواجهة أعباء الحياة اليومية. - تقدير الذات من خلال قبول الطفل لذاته وإعجابها بها وإدراكه لنفسه على أنه شخص ذو قيمة وجدير بالاحترام والتقدير من قبل الآخرين.

- الكفاية الشخصية من خلال ثقة الطفل بأنه قادر على النجاح في مواجهة مطالب المحيط.

ويتم ذلك من خلال توفير فرص الدعم النفسي والاجتماعي من قبل الأسرة بالدرجة الأولى ثم الأصدقاء والأقارب والمعلمين، إضافة إلى الدعم الديني.

## عوامل حماية الاطفال:

من أهم العوامل التي تساعد على حماية الأطفال من اضطراب ما بعد الصدمة:

- السمات الإيجابية للشخصية كالمطوح والأمل والحس الوطني والإيمان.

- الحس الإيديولوجي وثقافة التحدي والصمود في وجه العدو.

- شبكة الدعم النفسي التي تتجلى باحتضان الطفل من قبل الأسرة والمسجد والأصدقاء والمعلمين وغيرهم من الدائرة المحيطة به.

- وسائل الترفيه والتسلية التي من شأنها أن تساعد على تفريغ الطاقات الانفعالية والحركية.

- استراتيجيات التكيف والتأقلم كعدم التفكير بشكل مستمر بالأحداث الصادمة، القدرة على التعامل مع تكرار التعرض للأحداث الصادمة، الاجتهاد في الدراسة، وعدم الاستسلام لصعوبة الظروف وتحدي الصعاب، والابتكار في حل المشكلات.

## الثورة السورية نحو بنية قيمية جديدة

البعض، يتبادلون أساليب وطرق حالة معيشتهم بمرونة وانفتاح دون الدخول بنماذج مغلقة أو حالات إقصائية للإبداع والتفكير.

فالاختلاف أمر طبيعي وصحي والإقرار بمبدأ التعددية يصب في مصلحة الجنس البشري، ولذلك فإن الثورة السورية لا تخرج عن هذا المنطلق من حق الاختلاف ومبدأ التعددية، لأن واقع التعددية والاختلاف قد فرض نفسه ضمن الثورة على الجميع، وتبقى الخروقات الفردية هي ممارسات تختص بأصحابها وهي نتيجة قرارات غير محسوبة العواقب، ولكن الاتجاه الأساسي للثورة يختص بقبول مبدأ التعددية وحق الاختلاف...

الدين أو اسم الطائفة أو الانتماء المذهبي. بل الاعتبار الأساسي هو: إن دين الأفراد محترم ومُصان ضمن الدولة من المساس بشرط عدم المساس بأديان الآخرين (فدين الفرد محترم ومُصان بشرط عدم مساسه بدين الغير، وطائفة الفرد محترمة بشرط عدم مساسه بطائفة الغير، أما إذا تم المساس أو الخرق فإن المحاسبة القانونية تتم للأفراد الذين افتعلوا الخرق و ليس للمجموع الذي ينتمي إليه الفرد).

٣- السياسة العامة للدولة تقوم على المبدأ الأساسي التالي: الإنسان -مصلحة الإنسان- فالكرامة الإنسانية مصانة، والإنسان سواءً كان مواطناً أم غير مواطن هو إنسان له حقوق وتترتب عليه بالمقابل واجبات.

٤- العمل على تأكيد سيادة القانون واستقلال القضاء ما أمكن.

وهذه الأسس تقوم على هدف بنوي أصيل، ألا وهو إيجاد حالة وسطية من التعامل ما بين البشر، فليس المطلوب هو طوبى بشرية ومثاليات خارقة تعيش نماذجها خارج عالم البشر بطرق أحادية ودوغمائية. فقد أثبتت التجربة أن الطريقة المثلى للتعامل ما بين البشر هي الطريقة التي يكون فيها البشر وسطاء لدى بعضهم

إن ما يشهده المجتمع السوري من الأخطاء المتراكمة في مختلف المجالات، والسياسات الأحادية على مختلف الصعد، قد جعل أبناء المجتمع السوري يراجعون ذواتهم ويتأملون ممارسات الماضي بغية النقد والمراجعة والبحث عن حلول ناجعة تنقل المجتمع السوري نحو وضعية جديدة، تؤهل لبناء حياة جديدة بشروط مجتمعية جديدة يكون فيها الضمير المجتمعي قد دخل مرحلة جديدة من الرضا عن الذات.

ولذلك جاء القرار المجتمعي بضرورة الخروج عن القواعد المألوفة والبحث عن طريقة مناسبة، من أجل بناء مجتمع جديد برؤية موضوعية جديدة تتناسب والرغبة التي يسعى كل سوري إلى تحقيقها. ولذلك كانت الثورة السورية هي الأداة والتعبير الصادق عن الرغبة الحقيقية في إحداث هذا التغيير الجذري في بنية المنظومة القيمية السائدة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وفنياً، وذلك بإحلال منظومة قيمية جديدة تتناسب والرغبة الحقيقية في التغيير، وهذه المنظومة الجديدة تعتمد الأسس الرئيسية التالية:

١- الحرية والعدالة (بإتقاء الظلم).

٢- الدين مكون أساسي من مكونات الحياة المجتمعية للأطراف الاجتماعية السورية كافة، فليس المهم اسم



(كما جرى مع العديد من المجتمعات التي استطاعت النهوض في زمن مشابه؟) أم كنا قد دخلنا في حكم العسكر والاستبداد مجدداً، بل وأسوأ مما كان؟

إن تحرير العقول ونشر الوعي والثقافة هي مكونات جذرية في النسيج الثوري، وفقدانها يعني إمكانية تحرير الوطن لكن دون تحقيق أي شيء آخر مما بَحَّت حناجرنا في طلبه (الحرية والديمقراطية مثلاً).

لا أحد يطالب السلاح بتحرير العقول، فلم يطالب الكثيرون الكلمة بأن تحرر الوطن! بل لكل دوره وأهميته.

لكن ماذا عن هذا النظام، الذي لا تنفع في مواجهته الثقافة ولا الوعي أبداً؟

مجدداً هذا إقحام للأمور في غير مسارها، فالمقاومة الأدبية (اللاعنفية) تحمل التغيير للناس لا للنظام، فالمهم أنها تجدي نفعاً مع المجتمع، تنشر أفكاراً جديداً، ووعياً جديداً، وسلوكاً جديداً... يمهد لمرحلة حضارية أخرى، أما النظام والتعامل معه فذلك حديث آخر.

التركيز اليوم على العمل العسكري يشكّل قلقاً، فالمندوبون بحاجة إلى الكلمة الطيبة تثبت في نفوسهم الأمل والإيجابية، وتعطيهم القوة على العمل لإعادة بناء سوريا، وإخراج أفضل ما بأنفسهم من خير وعمل، وتداوي جراحهم وتجعلهم يتسامون فوق مشاعر الانتقام والكراهية، وتثبت فيهم الإيمان بمستقبل رائع.

هذا كله عمل ثوري عظيم... وأني عمل! وهذا الذي يتم عبر التلفاز، والإذاعة، والجريدة، والتدوين، والنقاش مع الآخرين.. إلى ما هنالك من وسائل النضال الأدبي.

فلنؤمن بما نقوم به... ولنتمسك به...

ولو تأملنا أيضاً لوجدنا أن النظام عجز عن تحقيق أي «نصر» لنفسه وأمام أنصاره منذ سيطرته على حيّ بابعامرو في حمص، كان هذا هو الخبر السار الأخير الذي سيسوقه لحفائه، الذين يسمعون يومياً عن تقدم الجيش الحر بالسيطرة على الأرض، بل وأحياناً على السماء.

لكن هذا الواقع الذي صرنا إليه لا يجب أن يحجب عنا دوماً أهمية الأشكال والمظاهر الأخرى للثورة ومقاومة النظام، وتبقى الوسائل الأدبية أو اللاعنفية هي النسخ الكامل الذي يغذي شرايين الثورة بالحياة ويؤمن الحاضنة اللازمة للمقاومة الشعبية.

مع ذلك نجد عزوفاً وواضحاً ومتزايداً عن العمل السلمي تحت دعاوى عدة، منها أن السلاح هو فقط ما يمكنه أن يحسم هذه المعركة الدائرة منذ أشهر طويلة جداً، وأن الكلام والمظاهرات والفن.. إلخ، لا تجدي نفعاً مع هذا النظام.

رغم ذلك فالقرآن يقول لنا «ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها»، وهذا التشبيه يوضح قوة الكلمة ومدى تجذرها في أرض النفس البشرية، وكيف أنها تثمر مرات ومرات بإذن ربها... وهو ما يجب أن ينعكس إيماناً بجذوى الكلمة، وأهميتها في المعادلة.

أما الحديث عن أن السلاح هو فقط ما يمكنه أن يحسم في معركتنا ضد الأسد، فهو خلط للأمور مع بعضها، فتراب الوطن لا يتحرر إلا بوجود حق، ووجود قوة تحميه وتؤمن وجوده، ولكن الثورة ما كان لها يوماً أن تختصر بتحرير تراب الوطن من وجود الأسد وحكمه، ها نحن كنا قد تحررنا من الاستعمار الفرنسي، فأين كنا بعد ثلاثين سنة فقط من التحرر؟ في مصافي الدول المتقدمة الساعية لنهضتها

## فلنؤمن بما نقوم به ولنتمسك به



عتيق - حمص

فرضت معطيات الواقع السوري عسكرة كبيرة للثورة، تجادلنا كثيراً حول مطمح النظام بها، وعن حاجتنا لها، وبغض النظر عن نوايا النظام بتسليح الثورة للتخلص منها، فبالأكيد أن ما جرى لاحقاً كان خروجاً للأرض عن سيطرة النظام، وهو خروج مطرد متزايد باستمرار يبشر بتحرير كامل التراب السوري من حكم الأسد.

الحاضنة الاجتماعية لشباب ثائر قد تصيب اجتهاداتهم وقد تخطئ.

أما ثانيها فيجدر القيام بالتوجه للجيش الحر... أدري أن هناك فرقاً بين التخطيط والتنفيذ.. الشجاعة وروح المغامرة لدى مقاتلي الجيش الحر تكون في بعض الأحيان ضارة وتتسبب بخسائر كبيرة كان يمكن تلافي الكثير منها بتخطيط أكبر...

نحن بحاجة لجهود تخطيطية واعية تدرس نقاط ضعف النظام العسكرية، وتسلط جهودها عليها بدل تحرير المدن والسيطرة على أحياء لا تكفي ذخيرة الجيش الحر لاستمرار الدفاع عنها مما يعني الانسحاب لاحقاً ووقوع مجازر في صفوف المدنيين العزل. هذا السيناريو المتكرر أفقد الجيش الحر بعضاً من حاضنته الشعبية في المدن المتعرضة للمجازر، وبات من الضروري حقاً توجيه جهود أكبر من المفكرين والعسكريين لتوفير أكبر قدر من الخسائر في صفوف المدنيين... الخسائر البشرية والمادية... والخسائر المعنوية أيضاً...

الملل، التعب، الرغبة بالاستقرار، الحاجة لما يبث الأمل في النفوس، بعض من ندم على ثورة وجد الشعب نفسه يخوضها فجأة دونما تخطيط أو وعي كافٍ يسبقها - كحال الثورة المصرية مثلاً-

كل ذلك يحتاج أن يناقش ويحلل، بدل أن نهرب منه لمشاكل نحسبها أهم... كل ذلك موجود في الشارع، تمتعات ذات ضيق في النفوس تطوف لتصبح كلاماً يتردد بين الناس. أولئك الذين لا يقرؤون ما تكتبون أيها المفكرون... يحتاجون كلماتكم... يحتاجون وعيكم ودعمكم لهم... ذلك الذي يفترض أن يكون بالقرب منهم... وبلغتهم... فلا تخجلوا به عليهم...

باتت أقصى أحلامهم ترك البلد بما فيها لمن فيها، والهرب من الموت المحيط بهم حيث حلوا، الهرب من ثورة يرون أنها ما حققت أهدافها، (حقيقة قيل لي بمنتهى اليأس أنها لن تتحقق)، وأنا لا ألومهم!

لا ألومهم لأن ما يرونه وما يعايشونه هو المزيد من الخسارة والتضحية... المزيد من الفواتير التي يدفعونها هم... وهم فقط!

لومي موجّه لمن سخر قلمه ووقته وجهوده لفئة مثقفة فقط... ونسي أن ثمة من يحتاج فكره ورؤيته بأدوات أخرى... ليس أقلها نزول المفكرين للشارع والخوض مع الناس في أحاديثهم لتثبيت نفوسهم وتوضيح ما يستعصي عليهم فهمه وقبوله...

إحدى النقاط الأكثر تردداً أمامي... كانت لوم الجيش الحر - وربما كانت كلمة لوم كلمة مخففة جداً- إذ حقيقة وصلت الأمور لتجريمه وجعله شريكاً للنظام في القتل! لوم الجيش الحر على دخول أماكن احتدمت فيها الأوضاع الأمنية وساءت بسببه...

فمثلاً ما يجري بدوما اليوم، يرى البعض أن معارك الجيش الحر الأخيرة كانت سبباً له، سبباً في سقوط أعداد كبيرة من الشهداء من دون فائدة تذكر!!

لا أريد أن أخوض بتفاصيل الأمور هنا، لكن برأيي ما يجدر بأي واع فعله عند سماع هذه الكلمات هو أمران بذات الأهمية والأولوية... أولهما: التذكير بأن الجيش الحر مؤلف من بشر، ولم ولن يكونوا أفضل من جيش النبي وصحابته الذين خالفوا أوامره وارتكبوا أخطاء سجلها التاريخ في معركة أحد مثلاً! ليس دفاعاً أعمى، ولا حمية للجيش الحر... لكنه تفرقة بين ظالم ومظلوم... بين جلد ومقاوم... محاولة للحفاظ على

## وعي .. لا بد منه



حنان - دوما

ينتاب الكثير من الناس -ممن أحتك بهم حالياً- الإحباط واليأس من النصر، الكثير من الكلام السلبي، الكثير من الخيبة، وندم يلوغ من وراء كلماتهم عن عدم استفادتنا من الحرية وكلام الثورات هذا...

توجه الكتاب والمفكرين إلى الشريحة المثقفة لا يغني أبداً عن التوجه للناس البسطاء... أولئك الذين يشعرون اليوم أن الموت والدمار والنزوح من نصيبهم هم... في ثورة يرون أن ثمارها ستكون من نصيب غيرهم.

في الفترة الماضية قابلت الكثير منهم، الكثير حقاً ممن

## الحرية تأبى الخيانة

وسلبيات ما اقترفت أيدينا سوف تعود علينا، والإنسان الذي يحاول خيانة الحرية تحت أي مسمى، فإن الحرية سوف تُرجع له خيانتته.

وإذا لم تكن على القدر الكافي الذي رسمناه لحريتنا، فهنا -للأسف- الحرية سوف تتخلى عنا وتذهب لغربنا. جدارتنا بتحقيق مطلبنا واستحقاقنا لحقوقنا هو الذي يحدد مدى تقبل البشرية لنا، فالدماء التي أريقت غالية جدًا، وإذا لم تكن على المستوى الذي يليق بها، فسوف نتلقى اللعنات تلو اللعنات من تلك الأرواح التي ذهبت ثمنًا لنيل حريتنا. فنحن بحاجة في كل لحظة وفي كل موقف وفي مشاعرنا أيضًا... بحاجة لأن نثبت لأنفسنا أننا أحرار حقًا.



المتشائمون يتحدثون عن الكارثة، ويخشون علينا من الإنقراض كأمية مبدعة قادرة على خلق مساحتها الخاصة في عالم المعنى، ومع ذلك ينبغي ألا نشاءم أو يصيبنا اليأس، فثمة نقاط ضوء وقوة وسط الصورة أو المعركة. فهناك من يقاوم ليفرض نفسه وابتزح حقه... حقه في الحرية... لأنه لا يمل من المطالبة بحقه وبالتالي فهو يستحقه.

وفي كل مكان... وفي كل زمان... حق الحرية ينادي و يدعو... ولكن!! هل من يشعر؟؟ هل من يرى؟؟ وهل من يسمع؟؟

الحرية مفهوم دائم التشكل وهو لم ولن يوجد كشيء مستقل تمامًا عن العقل والروح، بل هو مفهوم قابل للتشكل بصورة دائمة، في أي موقف... في أية لحظة... وداخل الشعور. ولذلك نجد أنفسنا في كل لحظة نحتاج لأن نثبت لأنفسنا أننا أحرار، وذلك عبر صوغ أدوات معرفية جديدة للحرية... وإذا كنا عاقلين حقًا فينبغي ألا نخون الحرية لأننا نضر بأنفسنا، فالحرية لا تخون ذاتها وتأبى أن يخونها أحد، لأنها مفهوم قادر على حماية ذاته. ولذلك فإن الضرر الذي تُحدثه باسم الحرية سوف يعود ضرره علينا نحن وليس على الحرية ذاتها.

وإذا لم نفهم ما معنى الحرية التي خرجنا من أجلها... فعدراً من أنفسنا لأننا لا نفقه شيئاً من الحرية، وإذا ما قمنا بخروقات باسم الحرية، فنحن بهذه الحالة نخرق أنفسنا.

## ربيع المرأة السورية

التي غيرت ميزان القوى المجتمعي للثورة مع الرجال والشباب الثائرين المتعطشين للحرية.

فكل يوم يكبر الوطن بنا، وتورق الثورة غصناً أخضر... فلن نتخلى عن وطننا وعن دورنا وسنقف مع أهلنا ورجالنا وأطفالنا للدفاع عن كرامته بالانضمام للانتفاضة الشعبية السورية السلمية «الثورة» التي تمثل حقوق شعبنا في التغيير السلمي الديمقراطي. فعقلنا وفكرنا وثقافتنا ووعينا يشكلون نقلة نوعية وتاريخية تجعلنا أحراراً نجسد قضايانا وأماننا بربيع ثورتنا الأبية بكل ما أوتينا من قوة؛ لنبني معاً حريتنا، حرية بلدنا سورية تحت شرف ربيع المرأة السورية. إننا ندعو كل الوطنيين الشرفاء للمساهمة والتعبير عن رسالة وقضية المرأة السورية وتجسيد دورها ثائرة ومربية، وجزءاً أساسياً في نهضة المجتمع وبناء الإنسان.



أخذت المرأة السورية دوراً حقيقياً في الحياة، وبرز دورها كإنسانة لها مميزاتا وقدراتها؛ تتحمل مسؤولياتها لممارسة حقوقها وواجباتها من خلال وعيها ومشاركتها في الإنتفاضة الشعبية السورية، فكانت إحدى الركائز الاجتماعية للثورة ولم يقل دورها حماساً عن دور الرجل في المطالبة بإعلاء الحرية والديمقراطية واحترام الفرد والعدالة الإجتماعية لبناء مجتمع جديد حر وإنساني.

إن عقود الإستبداد الأربعة الماضية أدت إلى قهر وظلم الناس وتحطيم آمالهم، وكرست الاضطهاد الذي عانت منه المرأة، وجعلها تشعر بالدونية لما تمثله من كيان يُلقى دونه في مجتمع مهزوم، استغل نظامه الحاكم الوطن وأبناءه لبناء مجد السلطوي وثورته الخاصة به على حساب القيام بوظيفته الحقيقية والأساسية في تقدم المجتمع في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والارتقاء بالمجتمع للحاق بالركب الحضاري، وبناء دولة المؤسسات المدنية الحديثة، ومنها حماية الحقوق والحريات المدنية، فبقية المرأة في سوريا تعيش في اغتراب، مهمشة بين صراع موزاييك السلطة والدين والثقافة، فكان لا بد لها من موقف!! فانتفضت لتحطم أغلالها وتثور على أنقاضها، فحملت راية ربيع سوريا وخرجت بها إلى الشارع في المظاهرات ورفعت الشعارات الثورية، وعلا صوتها الحق صارخاً بالحرية والتغيير وإسقاط النظام، فتعرضت للقمع والضرب والاعتقال والاعتصام والقتل، كل ذلك بسبب دورها كإحدى الدعائم الفكرية والسياسية والبشرية لهذه الثورة وأحد محرقاتها. فهي

## قرآن من أجل الثورة



✪ خورشيد محمد - الحراك السلمي السوري

## ستذكرون قولي

يقول الله تعالى ﴿ فَسَتَذَكَّرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْوُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ (سورة غافر، ٤٤) الكثير منا يقرب الآية إلى «فسأذكركم بكلامي وصواب رأيي وسأشمت بكم حينها»، الآية تشير إلى تذكر الناس لكلام المصلح، لا تذكره لهم به، ونهاية الآية تشير إلى زهد في النتائج والمناصب وثقة بالله وتفويض.

## فرعون وشبيحته والثورة

ها هو جلدي يقشعر مرة أخرى وأنا أشاهد فرعون وجنوده يلاحقون موسى وأصحابه... فجأة تعود بي الذاكرة إلى الوراء: موسى نبي الله جاءهم بالبينات والطوفان والجراد والقمل والدم وفي كل مرة يستنجدون به لينقذهم، وبينما أنا أتذكر كل ذلك وأتعجب من عناد فرعون ومن معه إذا بعضا موسى تعيدني من غفوتي، لقد انقلب البحر شقين كل فلق كالجبل العظيم، دخل موسى ومن معه إلى النفق المائي!! هل من المعقول أن يدخل وراءه فرعون؟! لا شك أنه لن يدخل، هل يذهب لحتفه برجليه؟! وبينما أتصور نفسي وأنا أتساءل إذا بالغبي يدخل النفق... لن يلحق به جنوده، إذا كان الله قد أعمى بصيرته فلن يفعل جنوده، إنهم مغلوبون على أمرهم وحنان فرصتهم، لقد دخل الجنود... يا أله!!...أطبق عليهم البحر ونادى فرعون: آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين... فجأة تغير صوت فرعون ورأيت صدام وهو يخرج من سردابه والقذافي من جحره وهما يطلبان الأمان. ﴿ الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (سورة يونس، ٩١) يا الله، إن هؤلاء المستبدين وشبيحتهم لا يؤمنون حتى يروا العذاب الأليم، حتى يصل الألم إلى جلودهم ويشعروا بوخره، لكن عندها يكون الأوان قد فات وتطوى صفحة لتبدأ أخرى مع قضية بني إسرائيل «النور» والعجل عجل الثورة!!!

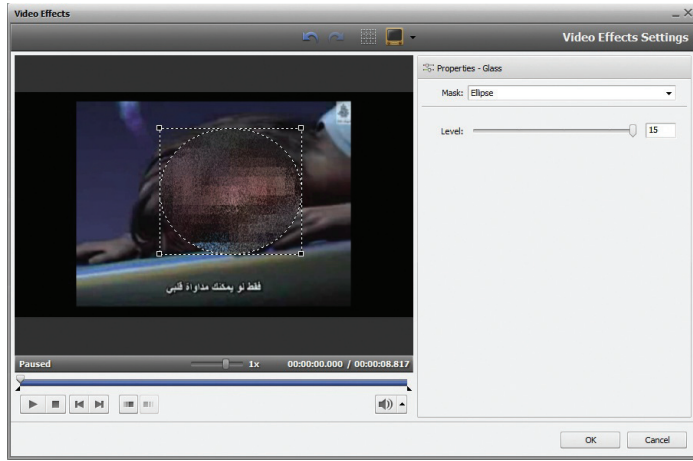


## سلسلة معالجة الملفات - الجزء الرابع

### تمويه الوجوه في مقاطع الفيديو

كثير من الناشطين يقومون بتصوير عشرات مقاطع الفيديو أثناء مظهرة مثلًا أو انتشار أمني أو اقتحام مدن أو خلال توثيق مجزرة صلت، ولكن ليس جميع هذه المقاطع تعتبر صالحة للنشر، وذلك لما قد تسببه من تبعات على المصور أو على أحد الأشخاص الظاهرين خلال المقطع، بسبب ظهور وجوه أو وجود معالم تدل على المكان. سنتطرق في هذا العدد وضمن سلسلة معالجة الملفات التالي بدأناها، إلى آلية التمويه عن طريق تعمية المكان أو تغطية الوجوه حتى يصعب التعرف عليها.

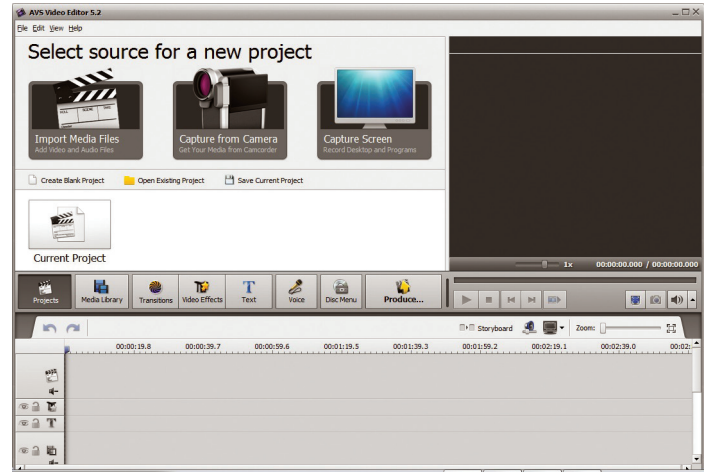
الفيديو الظاهر أسفل البرنامج.  
5- قم بتحديد مكان التأثير Video Effects وفق الوقت المطلوب ضمن فترة زمنية محددة، وذلك عن طريق سحب التأثير إلى المكان الذي تريد مع إمكانية تكبيره أو تصغيره وفق المسار.  
6- قم الضغط على خيار **تحرير التأثير | Edit Effect** الموجود أسفل شريط الخيارات وسط البرنامج، حيث سيظهر لك الشكل التالي:



يوفر تأثير الفيديو خيارين رئيسيين لتغطية الفيديو، الأول: **القناع | Mask** والثاني: **المستوى | Level**  
7- قم بالنقر على القائمة المنسدلة ضمن خيار **القناع | Mask**، حيث سيظهر لك ثلاثة أشكال للتأثير، وهي عبارة عن شكل التغطية (مستطيل، دائري، مثلث).  
8- قم بتحديد الشكل المفضل للقناع، مع تصغيره وفق المساحة المطلوبة على الشاشة الجانبية الظاهرة أمامك.  
9- قم بتحديد مستوى التغطية عبر النقر على شريط **المستوى | Level** الظاهر أمامك، وسحبه إلى اليسار أو اليمين حسب درجة التغطية المطلوبة، ثم اضغط على زر **موافق** لتطبيق الشكل على المقطع.  
10- قم بالنقر على أيقونة **إنتاج | Produce** الموجودة ضمن خيارات المعالجة وسط البرنامج، ليتم حفظ المشروع، حيث ستظهر لك نافذة تطلب منك اختيار شكل الحفظ ( ملف - قرص - قرص خارجي - ويب )  
11- قم باختيار الخيار الأول للحفظ وهو **ملف | file** ثم اضغط **التالي | Next**.  
12- قم بتحديد اللاحقة المناسبة للحفظ ويجب أن تكون ذات دقة وحجم متوسط ويفضل اختيار اللاحقة **Mov** وتحديد **Balanced Quality**، ثم اضغط **التالي | Next**.  
13- قم بتحديد مكان حفظ المشروع ثم قم بتسميته وفق اسم مناسب للنشر ثم اضغط على **إنشاء | Create**  
14- انتظر تقدم تحويل المشروع حتى يظهر لك إشعار الاكتمال، ثم اذهب لمكان الحفظ للحصول على المقطع المطلوب.

**ملاحظة 1:** يمكنك تحديد أكثر من تأثير ضمن المقطع الواحد عبر تحديد أكثر من تأثير ضمن المسار الزمني الواحد وتوزيعه وفق الوقت المطلوب حسب تنقل الوجه.  
**ملاحظة 2:** نسخة البرنامج التي تم الشرح عليها AVS Video Editor version 5.2.2.173

سنستخدم في شرحنا برنامج تحرير الفيديو الشهير AVS Video Editor قم بتحميل البرنامج عبر النقر على الرابط التالي :  
<http://www.avs4you.com/AVS-Video-Editor.aspx>  
بعد تنصيب البرنامج على جهازك، قم بفتحه حيث ستظهر لك النافذة التالية:



اتبع التعليمات التالية:

1- قم بالنقر على الأيقونة اليسارية الظاهرة بالأعلى **Import Media Files** سوف تظهر لك نافذة تطلب منك تحديد مكان مقطع الفيديو المطلوب معالجته.  
2- قم بتحديد مكان الفيديو المطلوب، ثم اضغط **فتح | open** سوف تلاحظ تمركز المقطع ضمن جسم البرنامج، بالإضافة إلى ظهور المقطع ضمن شريط الزمن بالأسفل، حيث المساحة التي ستركز عملنا بها.  
3- قم بالضغط على خيار **مؤثرات الفيديو | Video Effects** والذي يرمز له برمز النجمة والموجود فوق شريط الزمن، حيث سيظهر لك الشكل التالي:



ستلاحظ وجود مجموعة أشكال من التغطية المختلفة، قم بتحديد أحد الأشكال ويفضل أن يكون **زجاجي | Glass**  
4- قم بسحب الشكل الذي اخترته وأقلته ضمن شريط الزمن أسفل مسار

## عنب افرنجي



في لندن العاصمة البريطانية، نظم ناشطون يوم السبت 6 تشرين الأول 2012 اعتصامًا أمام السفارة السورية، تزامنًا مع انطلاق قوافل مساعدات وسيارات إسعاف ومواد غذائية وطبية إلى الشعب السوري الجريح..



مع الشعب السوري تحت عنوان «نصرة لحرائر سوريا» يوم الخميس 27 سبتمبر 2012 بحضور عدد من المتضامنين مع الثورة السورية، وعدد من حرائر سوريا المقيمت في القاهرة والتي انطلقت عصرًا من أمام دار الأوبرا وصولًا إلى جامعة الدول العربية. وقد صرحت دمنال أبو الحسن أمينة المرأة بحزب الحرية والعدالة بأن تلك المسيرة والوقفه تأتي تأكيدًا ونصرة للمرأة السورية ودعوة لرفع الظلم الواقع عليها من قبل نظام الأسد الذي يستهدف النساء والأطفال بشكل وحشي.

في مونتريال/كندا نُظمت يوم السبت 29 أيلول 2012 وقفة تضامنية مع ثورة سوريا، حيث عرض المحتجون صورًا تبت معاناة الأطفال وحرمانهم من مدارسهم، مع استمرار الحملات الأمنية على المناطق فرقعوا لافتات «لا ملاجئ في حلب، أين مدرستي؟»

في فرنسا نُظمت يوم الأحد 30 أيلول 2012 فلاش موب، في كل من «Place des innocents و Igor Stravinsky» في العاصمة باريس، عرض المشاركون من خلاله مسرحية رائعة تظهر معاناة الشعب السوري، على أنغام أغنية «حلم الشهادة» بصوت طفلة فرنسية.

نظمت رابطة «بحريين مع الثورة السورية» يوم الأحد 30 أيلول 2012 اللقاء الرابع في صالة السلام، دعمًا للثورة السورية، حيث حضر هذا الملتقى عدد من الإعلاميين والنواب تم خلاله جمع التبرعات لصالح الثورة السورية.

وفي دولة الكويت أُقيم في منطقة حولي يوم الأحد 3 أيلول 2012 مهرجان برعاية النائب جعمان الحربش، حضره عدة شيوخ وشعراء ومنشدين وذلك نصرة للثورة السورية

تحت شعار «حملة بريطانية تحمي طفل من الموت بردًا» بادرت تنسيقية دعم الثورة السورية في هولندا بجمع المواد الإغاثية من أغطية وألبسة شتوية ومواد طبية ومواد الإسعافات الأولية وغيرها من أجهزة يحتاجها المعاقين من كراس متحركة عاكيز وإيصالها للشعب السوري، وسيدبؤون بملء أول حاوية اعتبارًا من الأسبوع القادم، وسيستمر العمل طوال فصل الشتاء.

قامت أمانة المرأة في حزب الحرية والعدالة بالتعاون مع الحملة العالمية لنصرة الشعب السوري في القاهرة يوم الأحد 30 أيلول 2012 بتنظيم مسيرة نسائية تضامنية

المستوى الثقافي والفكري للمواطن السوري والإلحاح عليه للعمل على تطوير ذاته وتوسيع آفاقه ومداركه، أم أنه بحاجة لمن يمسه بيد عقله بكلمات بسيطة مفهومة تؤتي أكلها في سلوكه وتصرفاته في وقت قياسي؟

الجواب البديهي لكلا السؤالين هو أننا بحاجة لدمج الأسلوبين معًا، أي أن نتوجه إلى الشارع بلغة بسيطة سهلة يسيرة الفهم، محملة بالأفكار والمعاني والمفاهيم... لكن هذه المهمة تتطلب جهدًا متبادلًا بيننا وبين قارئنا، فلا يتوقف القارئ عند الأمثلة والحكايات والمواقف اللطيفة دون الكاتب يهضم الفكرة ويأخذ العبرة ويبدأ بعملية التغيير الحقيقي في سلوكه وفكره..

هذا ما أردنا قوله :

القراء من متصفح الأفكار ومتذوق المنشورات السريعة.. هنا كنا نتساءل؟ أيهما أسبق إلى وعي القارئ؟ فكرة عميقة بلغة عالية وعاجية - ضرورية أحيانًا- على صفحة الجريدة أم همسة لطيفة خفيفة... داخل مكدوسة!؟

الحقيقة أن هذا التساؤل - القديم الجديد- يُنتج أسئلة أشد تعقيدًا... ماهي وظيفة الكاتب أو الداعية أو الموجه في مجتمع لم يعتد القراءة ولا يجيد التحليل ولا يطبق التأمل والتركيب في المعاني والكلمات؟! هل يتوجب عليه أن يبسط أفكاره المركزة ويحلل كلماته - التي قد لا تعني إلا نفسها- لتلائم مستوى ثقافة قارئه أو قدرته الفكرية ولو اضطره ذلك إلى استخدام كلمات الشارع والأمثلة الشعبية أو حتى سرد القصص المؤثرة؟ أم أن عليه أن يسهم - كمتقف ومفكر- بالارتقاء بالمستوى الفكري والثقافي لمجتمعه من خلال ضخه لمصطلحاته وتعابيرها في وعي الشارع وإغراق المواطن ومحاصرته بها من كل جانب!!؟

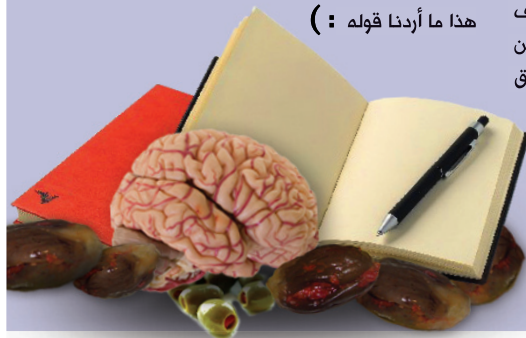
هل يحتمل المواطن السوري اليوم أن يغوص في أعماق الكلمات، وأن يلصق عينيه بشاشة الحاسب أو بصفحة جريدة ليحلل الكلمات ويفك الرموز ويستخلص الأفكار؟ أم أنه بحاجة لمن يفتح له عقله بـ «مفتاح سردين» ويدلق فيه ما أراد قوله «من الآخر»!! وهل هذا هو الوقت المناسب للعمل على ترقية

## قطر ميز أفكار !!

نفاش دار بين أعضاء فريق عنب بلدي إثر مقالة خفيفة نشرت في العدد ٣٢ حول هجرة عدد كبير من الأهالي إلى خارج البلاد وعودتهم بشكل عاجل وخاطف - بعد فشل كل مناقشات العودة فيما مضى- فقط لأجل موسم المكدوس. كان المقال بعنوان «كم أنت كبير يا قطر ميز المكدوس».

حيث لوحظ أن المقال تم تناقله بين عدد لا بأس به من القراء، وقام كثيرون بالتعليق عليه من أماكن متعددة - في الداخل والخارج- بما ينم عن اشتياق بالغ لأرض الوطن ولـ «مكدوساته»... لاحظنا أن فكرة المقال لم تصل تمامًا كما أردناها، لكنها، على الأقل، فتحت أعين الكثيرين على مشكلة هجرة المواطنين من أرض الثورة، كما فتحت شهيتهم - أيضًا- على مكدوس بلادهم!!

ليس مقال المكدوس فقط ما استدعى أن نقف عند هذه الحالة.. بل أن عددًا من المقالات تم نشرها سابقًا تحت عناوين مختلفة كان لها النصيب الأكبر من الانتشار والقراءة والتداول على حساب أفكار أخرى - نراها- ثمينه تعب أصحابها في نظمها والعمل عليها، لكنهم غفلوها بكلمات نجوبة ثقيلة و«سئيلة» منعت خيرها من الوصول إلى عوام



تعمل لخدمة المجتمع أو لخدمة بعض أفراد، والترشح في الانتخابات العامة بكافة أشكالها. كما يجب أن نشير إلى المسؤولية الاجتماعية كقيمة أساسية لدى الفرد والتي تتضمن العديد من الواجبات مثل واجب دفع الضرائب، وتأدية الخدمة العسكرية للوطن، واحترام القانون، واحترام حرية وخصوصية الآخرين.

يجوز المواطن السوري، ولاسيما ضمن سياق الثورة والحراك القائمين، نضالًا ليس ضد الاستبداد الممثل في النظام الدكتاتوري فحسب، بل مع مجموع العوامل الاجتماعية والاقتصادية والفكرية التي أدت إلى فقدانه لقيمه كمواطن، حيث ذابت كينونته ووقعت انتهاكات جسيمة بحقه تتناقض بشدة مع القيم الأنفة الذكر، وتتضارب مع كونه على الأقل مواطنًا فعالًا.

والمناقشة بحرية مع الآخرين حول مشكلات المجتمع ومستقبله، وحرية تأييد أو الاحتجاج على قضية أو موقف أو سياسة ما، حتى لو كان هذا الاحتجاج موجهًا ضد الحكومة، وحرية المشاركة في المؤتمرات أو اللقاءات ذات الطابع الاجتماعي أو السياسي. بيد أن القيمة الأكثر أهمية لدى المواطن هي قيمة المشاركة التي تتضمن العديد من الحقوق، مثل الحق في تنظيم حملات الضغط السلمي على الحكومة أو بعض المسؤولين فيها لتغيير سياستها أو برامجها أو بعض قراراتها، وممارسة كل أشكال الاحتجاج السلمي المنظم مثل التظاهر والإضراب كما ينظمها القانون، والتصويت في الانتخابات العامة بكافة أشكالها، وتأسيس أو الاشتراك في الأحزاب السياسية أو الجمعيات أو أي تنظيمات أخرى

في رفع مستوى مجتمعه الحضاري عن طريق العمل الرسمي الذي ينتمي إليه أو العمل التطوعي.

اتفق كثير من المنظرين والفلاسفة على أن المواطنة يجب أن تشمل على عدة قيم كقيمة المساواة التي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حق التعليم، والعمل، والجنسية، والمعاملة المتساوية أمام القانون والقضاء، واللجوء إلى الأساليب والأدوات القانونية لمواجهة موظفي الحكومة بما في ذلك اللجوء إلى القضاء، والمعرفة والإلمام بتاريخ الوطن ومشاكله، والحصول على المعلومات التي تساعد على ذلك.

كذلك تشمل المواطنة على قيمة الحرية التي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية، وحرية التنقل داخل الوطن، وحق الحديث

## قيم المواطنة

مركز المجتمع المدني  
والديمقراطية في سوريا



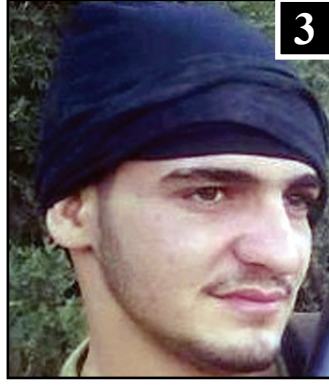
تعرف المواطنة بأنها الانتماء إلى مجتمع تربط أفرادَه مشتركات إجتماعية وسياسية وثقافية في دولة معينة. وهي تشمل اكتساب الحقوق والواجبات. ويتداخل مفهوم المواطنة بقوة مع مفاهيم أخرى كمفهوم الدولة، من حيث أن للمواطن حقوق إنسانية يجب أن تقدم إليه وهو في نفس الوقت يحمل مجموعة من المسؤوليات الاجتماعية التي يلزم عليه تأديتها. وينبثق عن مصطلح المواطنة مصطلح «المواطن الفعال» وهو الفرد الذي يقوم بالمشاركة





4

عادل حسن حبيب



3

رامي طه



2

بشار المشش



1

ابراهيم محمد خشيني



8

عبد مظهر حبيب



7

عبدو الحلاق (ابو فهد)



6

عبد الهادي خولاني



5

عبد الرحمن حافظ



12

خليل عزت جعمور



11

بشير محمد الصمادي



10

ابراهيم محمد نمورة



9

ياسر عيد كساح



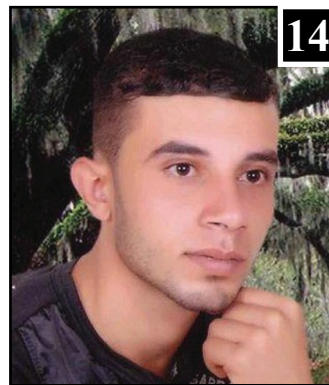
16

فادي مصطفى الصمادي



15

محمد عيد كساح



14

عماد نمورة



13

عدنان الحلاق